# خطبة الجمعة

# «وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد»

## القى هذه الخطبة بالمسجد الحرام الشيخ عبد الله خياط يوم ١٣٩٥/٣/١٦ هـ

الحمد لله الذي يتولى الصابرين ويعطي الجزيل من الاجر للمجتهدين ، احمده سبحانه يكشف الكرب عن المكروبين ·· واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، قدوة الصابرين ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ·

اما بعد . فيا عباد الله ان لكل امر عتادا ، وان عتاد الشدائد الصبر اذ يبعث على الطمانينة . قال امير المؤمنين ـ عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ـ : وجدنا خير عيشنا بالصبر ، وقال الامام علي رضي الله عنه : ان الصبر من الايمان ، بمنزلة الراس من الجسد ، وأردف ذلك بقوله : الا انه لا ايمان لمن لا صبر له ، ولقد ذكر الله سبحانه الصبر في تسعين موضعا من كتابه يرغب فيه ويقرنه باعمال صالحة تقرب العبد اليه ويامر به كوسيلة من وسائل الخير ، وسبيل الى الفلاح والفوز ويعد عليه بنعمته كما قال تعالى « يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ، ان الله مع الصابرين » ·

وقال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم : ما اعطى احد عطاء خيرا واوسع من الصبر ، وان اعظم مواقف الصبر صبر المرء على البلاء وتجلده امام الخطوب والكوارث والفواجع انه موقف اولي العزم من الرسل صلوات الله عليهم ، وان من الفواجع التي يجب أن تقابل بالصبر ، واحتساب الاجر عند الله ، وفاة امام المسلمين فيصل ، تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته الى جوار اوليائه والصالحين من عباده ، فلقد انتهى امره الى ما ينتهي اليه كل من كتب عليه الفناء ممن عاش على الغبراء ، كما قال تعالى : « كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » ·

وقال تعالى مخاطبا اكرم خلقه : « وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ، افان مت فهم الخالدون ؟ كل نفس ذائقة الموت » ··

فالموت اذ يفرغ الاجل حتم لا مفر منه ، ولا محيد عنه ·· « فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون » ·

غير أن لفقد الائمة ورواد المسيرة الخيرة والدعاة الى الاصلاح ، والقائمين بالقسط ، وحملة مشاعل الهدى والنور ، فالامة لفقد أولئك اسى وحسرة ومرارة وألم دفين في النفس لا يخففه و يكفكفه او يهون وحزه اعتصار القلوب بالالم والحرقة . وتهاطل العيون بالدم بدلا من الدموع . ولا يدنعه الاتيان بما يغضب الرب من تصرفات تشعر بالجزع وعدم الرضى بالقضاء المحتوم لا يخففه سوى الصبر . واحتساب الاجر عند من قضاؤه رحمة وفعله حكمة . لا راد لامره ولا معقب لحكمه . ولقد جاء الوعيد الصارخ لمن يخرج عن اتزانه عند نزول الفواجع ما يردع من كل مظهر للجزع وعدم الرضا بالقضاء ، فقال صلى الله عليه وسلم : ليس منا من ضرب الخدود . وشق الجيوب ، ودعا بدعوى الجاهلية . وجاء في حفز الهمم للاستسلام لامر الله والرضا بقدره . قوله تعالى :

«ما اصاب من مصيبة الا باذن الله اي بمشيئته وارادته وحكمته ـ « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » قال كبير في التابعين : هو الرجل تصيبه المصيبة فيعلم انها من عند الله فيرضى ويسلم ··

فاتقوا الله عباد الله : وعليكم بالصبر واحتساب الاجر في وفاة امامكم وقائد مسيرتكم . وتاسوا بالصابرين الذين اثنى الله عليهم في محكم الكتاب وجعلهم من أهل رحمته وهدايته ، فقال عز من قائل :

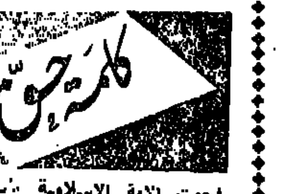
« ولنبولنكم بشيء من الخوف والجوع ، ونقص من الاموال والانفس والثمرات ، وبشر الصابرين ·· الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون . أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ، وأولئك هم المهتدون »·

نفعني الله واياكم بهدي كتابه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ·

### من الخطبة الثانية

الحمد الذي يجبر الكسير ، ويعظم جزاء الصبر ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ، عظيم المزايا جليل القدر ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ·

اما بعد ، فيا عباد الله : جاء في الحديث الشريف : ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول : انا لله وانا اليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي ، واخلف لي خيرا منها ، الا اجره الله في مصيبته ، وخلف له خيرا منها ، وهكذا يجب ان نقول في مصيبتنا بوفاة امامنا ··



## كلمة حق

فجعت الامة الاسلامية باستشهاد رائد التضامن الاسلامي وخادم الحرمين الشريفين جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه وجاءت وفاته في وقت احوج ماتكون فيه الامة الى حكمة جلالته وسداد رأيه وحنكته

لقد استشهد فيصل الاسلام وهو يواصل مسيرة الجهاد في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الله . مضى الى ربه بروحه وجسمه ·· ولكنه سيظل حيا في نفوسنا ·· بمبادئه ودعوته ·· بفعاله ونضاله .

كان رحمه الله يدعونا دوما الى الاستمساك بكتاب الله وسنة رسوله ·· والسير على نهج السلف الصالح ·· وكان يحثنا على الترابط والتآلف والتعاون والتضامن ·· كان يحاربنا من المبادئ الهدامة والافكار الالحادية

هذه التوجيهات الغالية ·· والنصائح الخالدة ستبقى مرتسمة في الاذهان حية نابضة في قلب كل مسلم على وجه الارض تستضيء بها ·· ونسترشد بنبراسها مستمدين العون من الله القدير

لقد اعطى الفيصل ـ طيب الله ثراه ـ الكثير الكثير لامة الاسلامية وانفق الكثير الكثير للهيئات والمؤسسات والمراكز والمنظمات الاسلامية في كل مكان ·· كان يتابع احوال المسلمين ويستفسر عن أوضاعهم ويتحمل همومهم ويسعى في سبيل تضامنهم ·· لذا فان الفجيعة الكبرى في استشهاده ليست فجيعة الشعب السعودي وحده ·· وانما هي ايضا فجيعة كل الشعوب الاسلامية ··

ان مما يخفف عزاءنا في فقيد الرائد العظيم ان يتسلم الراية جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي العهد الامير فهد بن عبد العزيز حيث يقودان الامة الاسلامية الى تحقيق اهداف الدعوة الخيرة التي ارسى دعائمها جلالة المغفور له الملك الراحل ·· ويتمان مسيرة التقدم والتطور ، ويتابعان مهمة اكمال البناء .

ورحم الله الامام الشهيد ·· وانزله منازل الصديقين والشهداء ·· واسكنه فسيح جناته ·· واعان المسلمين على اداء الامانة التي تركها الشهيد في أعناقهم ·· امانة الصلاة في الاقصى المبارك بعد استرداد القدس .

عبد الله الداري

# وداعا .. يا أبا المكرمات ..

بقلم يحيى محمد مظهر

بمداد من الدموع نكتب اليوم عن فيصل ·· وقد كتبنا عنه قبل ذلك بمداد الامال كان الفيصل يسلل الاحزان من قلوبنا ·· ويزرع فيها القوة حتى لكأننا كنا معه اقوى من الاحزان ، واقوى من التحدي ، واقوى من الزمن حين يعصف بنا ، ولنحن لنسلك الطريق على نهج الفيصل ·

لقد عاش الفيصل في وجدان التاريخ ، وضمير الزمن ، وشعور الانسانية علما اسلاميا شامخا لم تطاوله قمة ·· ولم تسرق الى شمه راق ! ! ··

عاش الفيصل نجما يتالق في سماء الاسلام ، حتى امتدت اضواؤه الى كل بقعة رفع فوقها الفيصل كلمة الله اكليل فخار ·· وتاج فخار ·· ومنارة هدى ورشاد ·· تمدي بها ظلمات الكفر والالحاد ·· ورمزا لعزة الاسلام عبر الزمن والتاريخ ، فكان قنادلها اجدر ·· وعلى الهدى بمسيرتها اقدر ·· فلم حقائق غرسته به للخلود على ارض الليالي والايام ·· وهي تكر في ميدان العمر ، لتحكي في سمع الدنيا قصة جهاد لتتم تعهده الاسفار ، ولم تتناوله الحروف والكلمات ·· لانها اكبر من الحروف واعظم من الكلمات !! ··

نكتب عنك اليوم يافيصل والالم يعصر في قلوبنا ·· والاسى يمزق وجداننا ، والحزن عليك يحفر في ضمائرنا جراحا غائرة ، سيظل تلطف بحبك وتفي بعهدك مادام هناك قرآن يتلى واذان يرفع ·· ومسجد يؤمه المؤمنون ··

وستظل رايتك الخضراء في ايدينا نستظل بها وهي تناطح بكلمة التوحيد افاق الخلد ، وكبرياء السدين :

وسيظل ايمانك الذي اعطيتناه نبضات القوة في قلوبنا ·· وجريان الحياة في دمائنا ·· ومواطن الحكمة في عقولنا ··

وسنظل نتحدى ·· ونتحدى ·· ونتحدى بمبادئك وتعاليمك كل معتد أثيم وكل ملحد حقود ·· وكل جبار عنيد !! ··

لن يسقط اللواء يافيصل ·· لانك غرسته في قلوبنا ·· ومادامت هذه القلوب تنبض ، فسيظل يتعالى ويشمخ ويواجه الاعاصير كل الاعاصير ثابت الركيزة قوي لاطناب !! ··

لانك كنت طودا الجب اطوادا ، وكنت قيادة الهمت قيادات ، وكنت رائدا وجهت روادا ·· وكنت مسيرة امة خلقت وراءها مسيرات تتخجل الكلمات كل الكلمات في ركابك ·· ولتخرس الالسن كل الالسن في سجاياك وفضائلك ·· فانت فضل الافضال في زمن عز فيه الدافع عن الفضيلة ·· وندر فيه المنافع عن القيم العليا ··

دموعنا فيك يافيصل ... سخية كغزارة إيمانك وسلوتنا فيك الدافق بالحنان ·

البقية ص ٢٩

طبعت بمطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام

# المسيرة مستمرة

## رغم فداحة المصاب باستشهاد الإمام فيصل بن عبد العزيز

## جلالة الملك خالد وسمو الامير فهد ولي العهد وسمو الامير سعود الفيصل يؤكدون استمرار النهج الفيصلي

## والتزامهم بدعم التضامن الإسلامي والصلاة في الاقصى بعد تحرير القدس

اكد البيان الملكي الذي أصدره جلالة الملك خالد بن عبد العزيز واذاعه صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية استمرار تطبيق النهج الذي أرسى دعائمه جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز على اسس من الشريعة الاسلامية ·· وذلك في الخارج والداخل ··

البقية ـ ص ـ ٤ ـ


بسم الله الرحمن الرحيم

اخبار العالم الاسلامي

رئيس التحرير محمد محمود حافظ

مدير التحرير عبد الله احمد الداري

صفحة ١٦ قرشان

ترسل المراسلات باسم رئيس التحرير ص.ب ٥٣٧ مكة المكرمة

اسلامية اسبوعية تصدر كل اثنين بمكة المكرمة عن ادارة الصحافة والنشر برابطة العالم الاسلامي

MUSLIM WORLD NEWS-MECCA, SAUDI ARABIA

السنة التاسعة العدد ٤٢٢ الاثنين ٢٦ ربيع الاول ١٣٩٥هـ ـ ٧ أبريل ١٩٧٥ م ··


## لم يكن «فيصل» مليك عروش

## إن في حبة القلوب مكانه

### شعر : معالي الامير العام الشيخ محمد صالح القزاز

اي خطب جرى، واي مصاب؟! حل بالشعب ملهبا اشجانه
اي دهماء فاجات كل قلب روعته وهيجت احزانه
مالذي روع الجزيرة بالامس فاضحت مرزوءة ولهانه
انه فيصل يخر صريعا بذراع غدارة خوانه
فقضى نحبه سعيدا شهيدا طيب الله في الثرى جثمانه
ورعاه بكل خير وبشر وحباه نعيمه وجنانه

· × ·

فزع الناس حين نادى المنادي فيصل قد قضى صريع الخيانه
يا لهول المصاب قد اذهل الكل واصلاه متسعلا نيرانه
خرج الشعب حائرا ليس يدري مالذي مسه وهز كيانه
ومسى في ذهالة ووجوم فاقدا كل وعيه واتزانه
فبكته العيون دمعا سخيا ونعته قلوبها الثكلانه

· × ·

فيصل من كفيصل في نداه فاق في الفضل والتقى اقرانه
صانه ربه فلاشر فيه وحماه من الردى والمهانه
قائد باسل ·· امام عظيم طهر الله نفسه وجنانه
قام في الناس للتضامن يدعو فيه مستعملا بصدق لسانه
حارب الكفر ، لم يهادن عدوا شاهرا فيه سيفه وسنانه
شاد للدين والعقيدة صرحا قوم الله بالهدى بنيانه
سال الله أن يموت شهيدا في سبيل الهدى بصدق مكانه
ما عسى أن أقول في حق ملك زانه الله بالتقى والحصانه

· × ·

لم يمت فيصل فقد رسم الخط جليا وواضحا وابانه
لم يمت فيصل فهذا أخوه حمل العبء بعده والامانه
ولئن مات فيصل فهو حي بالذي شاد مرسيا اركانه
ولئن مات فهو حي بما قد قدمته يمينه المعوانه
ولئن مات فيصل فهو قد عاش بعيدا ومرضيا رحمانه
عاش والله مخلصا وامينا ·· مستجيبا لربه سبحانه
ووفيا لدينه وتقيا ·· ونقيا وتاليا قرآنه
لم يكن فيصل مليك عروش ان في حبة القلوب مكانه
رحم الله فيصلا وحباه يوم يلقاه في غد غفرانه
ورعى خالدا وفهدا وقوى بالتآخي وبالهدى اخوانه
ووقى المسلمين من كل شر ومفيضا عليهم احسانه
وصلاة على النبي المفدى من دعا بالهدى وأعظم شانه
وكذا الآل والصحابة جمعا ما دعا كل سائل ديانه



## كلمة العدد

موجة الحزن التي تلف عالمنا الاسلامي بفقد الزعيم الراحل رائد التضامن والاخوة بين المسلمين فيصل بن عبد العزيز هذه الموجة كشفت عن حقائق جوهرية لمدى عمق وأبعاد الدعوة الخيرة التي غرسها الفيصل الشهيد في نفوس المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من اجل وحدتهم ، وتضامنهم ، وعزتهم ··

لقد كانت حياة الامام الشهيد اعمارا رائعا وعطاء فذا لامته ، وبلده ، وتاريخ الاسلام ··

البقية ـ ص ـ ٤ ـ

محمد محمود حافظ





استشهد الامام الراحل جلالة المغفور له الملك فيصل وهو يجاهد في سبيل قضايا امته الاسلامية ·· وظل ـ رحمه الله ـ الى اخر لحظة في حياته يعمل من اجلها ويسعى لتضامنها ·· وقد قام جلالة الفقيد الكبير بتقبل اوراق اعتماد سفراء كل من الباكستان وغانا والصين الوطنية وذلك قبل ٢٤ ساعة فقط من استشهاده ·· وهذه الصور هي اخر ما نشرته الصحافة السعودية للفقيد الشهيد قبل استشهاده بـ ٢٤ ساعة ، غفر الله للراحل الكبير واسكنه فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون ··

### سمو الأمير فهد في حديث شامل عن :

# سياسة المملكة في كافة المجالات

## اوصانا الفيصل بفلسطين وسنحفظ الوصية

## لن نحتمي إلا بالله ثم بمحبة الناس

فتح حضرة صاحب السمو الملكي الامير فهد ولى العهد المعظم النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية قلبه فى حديث شامل عن سياسة المملكة عن النفط ، واوبك ، عن علاقات المملكة الاخوية مع الجميع ، عربا ومسلمين، عن امريكا وتهديداتها •• وعن فلسطين التى قال ان الراحل الكبير « قد اوصانا بحفظها •• وسنحفظ الوصية » •• وتحدث سموه عن الاستثمارات فى الداخل والخارج وقال سموه أن قطرة واحدة من دم مقاتل عربى تعادل كل مال العرب •• وقال « ان بابنا سيظل مفتوحا •• ولن نحتمى الا بالله ثم بمحبة الناس » وتناول حديث سموه مؤتمر جنيف ودعا الى توحيد الموقف العربى واحباط المخطط الصهيونى الذى أدى الى فشل مهمة كيسنجر ••

وفيما يلي الحديث :

فقد نشرت جريدة «الانوار» البيروتية في الاسبوع الماضي مقابلة صحيفة هامة مع صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد •• تحدث فيها سموه عن عدد من القضايا العربية والدولية . وفيما يلي نص المقابلة :

في اول يوم يصدر فيه مرسوم تعيينه نائبا اول لرئيس الوزراء • ووسط كل المشاكل والقضايا التي يثيرها غياب ملك بمكانة فيصل •• احسسنا اننا نستغل محنته ونفكر في السبق الصحفي اكثر مما يجب ولكن كان هناك راي اخر ان هذا الحديث ضرورة سعودية وعربية ، بل وعالمية ، وهو جزء من المسؤولية التي حملها خلفاء فيصل الناس في شوق الى ان تسمع من المسؤول الاول بعد جلالة الملك • المؤمنون يريدون ان تطمئن قلوبهم ويريدون ان يلجموا فم الاشاعات والتوهمات التي يروجها الاعداء • واجب قومي فليكن •• ولكنه يأتي في ظروف صعبة ولابد ان الاعصاب متوترة او هكذا كان يعتقد القادمون للعزاء فعندما وصلت شخصية من دولة كبرى لتقديم العزاء لم تملك الا ان تقول للمسؤولين السعوديين من انتم وما هو سركم •• لقد كنت اتوقع ان ارى المصفحات في جدة والمدافع الرشاشة خلف كل ركن • اما الرياض فكنت اتخيلها وقد تحولت الى ثكنة كبيرة فاذا بي ارى الملك وولي العهد وجميع الامراء والمسؤولين يخوضون وسط الجماهير بلا حراسة •• لم نكن نتوقع ما قاله ممثل الدولة الكبيرة لاننا نعرف السعودية ولكننا ايضا لم نكن نتوقع ان الامور تمضي بهذه السلاسة •• وذلك التناسق والهدوء •• الذى اذاب من النفس كل حرج وحيث قضينا ثلاث ساعات مع الامير فهد نسأل في كل شيء ويجيب بصراحة والفاضة •

قلنا للامير :

هل من كلمة في تلك النازلة التي نزلت بالمسلمين والعرب؟

- سحابة رقيقة تكاد لا ترى تغطي عيني ولي العهد وتغيير طفيف لا يدركه الا المراقبون من نبرات صوته •• ويقول :

– وماذا عساي ان اقول بعد ان قالها الجميع •• جميع العرب والمسلمين •• والشرق والغرب •• احباؤه والذين اختلفوا معه •• كلهم اعترفوا بحكمته وصدق مواقفه وكلهم شهدوا بفداحة الخسارة التي انزلتها وفاته بالامة العربية وباستقرار وسلام المنطقة

ماذا اقول الا ان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى السير على نهجه وتحقيق اماله في تقدم شعبنا وعزة امتنا ونصرة ديننا •

لقد اوصانا بفلسطين وسنحفظ الوصية ••

## الجاني

س – ولكن يخيل للمحبين ان كون الجاني من الاسرة الحاكمة سيتيح الفرصة للاعداء للتشكيك في روح الاخوة والتماسك ، الامر الذي تميزت به العائلة وكان ضمانتها الاساسية لاستقرار المملكة وازدهار مكانتها العربية والدولية ؟

ج – ان وجود حالة شاذة بين عدة آلاف الحالات السوية هو الشذوذ الذى يثبت القاعدة وكما اطمئنك واطمئن المحبين الى ان الاسرة السعودية ستظل كما كانت دائما ارادة واحدة وكلمة واحدة فنحن نعرف ان وحدة الاسرة هي التي اعطت بلادنا الاستقرار وهي قاعدة الوحدة الوطنية فقد قلت لبعض الرؤساء ان حوادث الجنون تقع كل يوم في بلدان العالم ولكن هذه الحادثة هزت الناس لفداحة المصاب بالفيصل •

## لن نحتمي الا بالله

س – السهولة التي تم بها ارتكاب الجريمة جعل البعض يلوم اجراءات الامن •• وينتقد الالتزام بالتقاليد العربية البسيطة التي تجعل الوصول الى رئيس الدولة سهلا الى هذا الحد ؟ هل هناك تفكير في التشدد ؟

ج – لعلك عرفت الجواب من البيعة العامة التي حضرتها •• الكل دخل ، والكل صافح الملك • انها ليست مجرد تقاليد بل هي فلسفة حكم • فاما ان ينعزل الحاكم ويغلق بابه عن الشعب وفي ذلك خطر موت الناس واغتيال حقوقهم وغفلة الحكام عن المظالم والانحراف لان المظلوم لا يستطيع ان يرفع شكواه لولي الامر •• والمنحرف لا يخشى المحاسبة •• واما ان يسقط الحجاب بين الراعي والرعية •• ولقد كان عمر بن الخطاب ينهى الحكام عن اغلاق الابواب وقتل عمر رضي الله عنه وقيل : لقد فتح موته ثغرة في الاسلام •

وفي اعتقادي ان احتجاب الحكام وعزلتهم عن الشعب وقيام نظام بوليسي اكثر خطرا على الامم وعلى قيمنا ؟

ثم هل منعت تلك الاجراءات او ردت قضاء •• سيستمر بابنا مفتوحا ولن نحتمي الا بالله ومحبة الناس ! وقد لمسها كل من عاش معنا هذه الايام الحزينة •

## الاتهامات

س – بعد وقوع الجريمة بيومين فشل كيسنجر والتفاف الامة العربية حول فيصل لمواجهة المرحلة الجديدة •• اثار اكثر من علامة استفهام وتوزعت الاتهامات ما بين متهم للمخابرات الاميركية ، ومتهم للصهيونية او للشيوعية فما هي الحقيقة ؟

ج – نحن مقتنعون حتى الان ان الحادثة فردية وانها مجرد مصادفة اراد الله ان يمتحن بها صبرنا وايماننا •• اما عن الاتهامات فهي تنبع من هول الخسارة التي نزلت بالامة العربية واستحالة تصديق الناس ان مثل هذه النازلة تكون بلا محرك وبالتالي يلقون الاتهامات على اعداء الامة العربية المستفيدين من موت فيصل •• وعلى اية حال ما زال التحقيق جاريا •

### مبايعة الملك خالد

س – بعض المراقبين الغربيين دهشوا للبساطة والاجماع اللذين تمت بهما البيعة لجلالة الملك خالد ولسموكم كولي للعهد ••

ج – دهشتهم مفهومة لانهم يجعلون من امانيهم حقائق ويعجزون عن فهم الاخلاقيات العربية الاصيلة والعلاقة التي تربط العائلة السعودية ، ولا يعرفون معنى الالتزام بالبيعة • ان ما تم هو ما كان مقررا في حياة المغفور له الملك فيصل والاسرة السعودية التي وهبت نفسها لهذا البلد وللعرب والمسلمين وانعم الله عليها بمحبة الشعب السعودي وتقدير وفاء العرب والمسلمين ستكون دائما عند حسن ظن هؤلاء ملتزمة بالعهد الذي ارتبطت به يوم حملت راية الايمان معلنة الجهاد في سبيل توحيد الكلمة والله نسأل ان يوفقنا الى رضاه والى رضى جلالة الملك خالد وان نكون عند حسن ظنه بنا •

## الالتزامات باقية

س – تتخوف بعض الجهات على استمرارية سياسة الملك فيصل بالنسبة للالتزامات العربية •• وما يقال عن اتفاقيات تم الوصول اليها مع الولايات المتحدة حول القضايا العربية ؟

ج – هؤلاء ايضا من الذين لا يفهمون طبيعة السياسة السعودية المملكة ليست لها سياسة معلنة والتزامات مخفية والملك فيصل التزم بقرارات القمة العربية والزم المملكة بها •• وكان رحمة الله يطلعنا باستمرار على محادثاته ، وقد اكرمني بان فوضني اكثر من مرة باجراء هذه المحادثات او استكمالها سواء على النطاق الدولي او العربي • فلا مبرر للتخوف على خطة سرية او التزامات ضاع سرها •

لقد كان الملك فيصل رجل دولة يعرف ان البقاء لله وحده وكان احرص الجميع على استمرار سياسته والتعهد باسم الدولة واذا كان الاشقاء قد جزعوا لوفاته فذلك لما خسرته امتنا من حكمته ومكانته •• اما العهود والالتزامات فقد حمل الامانة من بعده جلالة الملك خالد وهو خير من وفى • وكلنا معه على العهد والوفاء •

### التحرك بعد فشل كيسنجر

س – ما هو التحرك المطلوب لمواجهة فشل مهمة كيسنجر ؟

ج – هذا التحرك يحتاج لحساب دقيق وكان الملك الراحل قد بدأ هذه الحسابات عقب استشهاده بلقائه مع مبعوث الرئيس السادات والاخ ياسر عرفات واستماعه قبل ذلك لوجهة نظر كيسنجر الذى اجتمعت به وقلت له انه لا يمكن قبول حل على جبهة واحدة ولا ثنوية الا بتضمينها الفلسطينيون

البقية ص – ٦



# آخر حديث لرائد التضامن الاسلامي

# لا يمكن ان نقبل بغير عروبة القدس

## الدولة الفلسطينية يجب ان تشكل على الارض الفلسطينية

كانت قضية فلسطين هى وصية جلالة المغفور له الملك فيصل تغمده الله بواسع رحمته باعتبارها جوهر القضية العربية وجوهر مشكلة الشرق الاوسط •• ولقد كانت آخر حديث للراحل الكبير عن فلسطين ، والقضية الفلسطينية ••

وكان ذلك فى مقابلة تلفزيونية اجراها مع جلالته يرحمه الله ، التلفزيون الامريكي « س •• دي • اف » قبل يومين فقط من استشهاد جلالته فى مكتبه بالرياض ••

وفيما يلى نص المقابلة التى تناولت موقف المملكة من قضية القدس والدولة الفلسطينية والشرق الاوسط والنفط والتهديدات الامريكية والاستثمارات ••

> نريد ان تكون هذه المملكة مصدر اشعاع للانسانية والسلام يسكنها شعب مؤمن بالله يحتفظ بتقاليده المنبثقة عن تعاليم الاسلام ويبني البلاد على اسس الايمان والأخذ بالعلوم الحضارية النافعة

### عروبة القدس

س – صاحب الجلالة ان القدس هى اصعب نقطة فى مشكلة الشرق الاوسط . فما هى وجهة نظر جلالتكم عن مشكلة القدس •• وهل هناك اى امكانية فى حينها •• حل هذه المشكلة ؟ !

ج – وجهة نظرنا ان عودة القدس الى الادارة العربية امر حيوى فى نظرنا . ولا يمكن ان نقبل بغير ذلك ••

### الشرق الاوسط

س – صاحب الجلالة هل تعتقدون انه الى هذا التاريخ هل صار هناك اى تقدم نحو السلام فى الشرق الاوسط ؟ !

ج – ماتم احرازه حتى الان هو اقل بكثير مما يجب ان يكون ••

### السلام

س – هل تعتقدون جلالتكم انه يوجد هناك اى أمل حقيقى فى التوصل الى السلام فى الشرق الاوسط ؟ !

ج – ان العرب قد اوضحوا بما لا يدع مجالا للشك عن رغبتهم الاكيدة فى السلام ••

### الدولة الفلسطينية

س – صاحب الجلالة . كثر الكلام الان عن ايجاد دولة فلسطينية فأين تعتقدون جلالتكم يجب ان تكون هذه الدولة الفلسطينية ؟ !

ج – يجب ان تشكل الدولة الفلسطينية على الاراضى الفلسطينية ••

### امريكا •• والدولة الفلسطينية

س – صاحب الجلالة فى نظر جلالتكم ماذا ينبغى على الولايات المتحدة ان تفعله بشأن ايجاد دولة فلسطينية الشيء الذي الى الان تعتقدون انها لم تفعله ؟ !



ج – والله . هو المساهمة الفعالة فى تطبيق قرارات الامم المتحدة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هذا مايجب على الولايات المتحدة ان تقوم به ••

### الحرب والنفط

س – صاحب الجلالة لو كانت هناك حرب اخرى فى الشرق الاوسط فهل سيكون هناك حظر جديد للزيت عن الغرب ؟ !

ج – نحن لا نرغب مطلقا فى فرض حظر للبترول ضد احد ونرجو ان لا تضطرنا الظروف مرة اخرى لعمل شيء لا نرغبه ••

### التهديد الامريكى

س – صاحب الجلالة ، ما هو فى نظركم . ما هو رأى جلالتكم حول التهديد الامريكى حول ما اذا كان هناك حظر جديد للزيت ؟ !

ج – لقد اوضح لنا المسؤولون الامريكيون على جميع المستويات ان ماينشر فى الصحافة العالمية هو ضد السياسة الرسمية للولايات المتحدة ، ولا يعبر عنها بشكل من الاشكال . ونحن لا نعتبر ان حكومة عاقلة ستورط العالم فى خراب مدمر . ولا نعتقد ان مسؤولا امريكيا يفكر فى ذلك ••

### مؤتمر النفط

س – صاحب الجلالة سيعقد عما قريب مؤتمر يضم الدول المنتجة والدول المستهلكة للبترول لايجاد حل مناسب للطرفين •• فما هى فى جلالتكم جدوى هذا المؤتمر ؟!

ج – لقد دعونا نحن الى عقد مؤتمر دولى لبحث مشاكل الطاقة والتنمية قبل سنة فى اقتراح رسمى قدمناه للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ونحن ندعم ونؤيد اى مؤتمر يؤدى الى الحوار البناء ويبعدنا عن المجابهة ••

س – صاحب الجلالة ما هى خطط المملكة العربية السعودية فيما يختص بتشغيل رؤوس اموالها فى امريكا فى الولايات المتحدة الامريكية وفى الغرب عامة ؟!

ج – عندما تقر نهائيا تلك الخطط فستكون مبنية على ضمان عائد معقول لنا وتؤدى الى تحقيق ما فيه المنافع المتكافئة المشتركة فى البلد الذى نستثمر فيه ولن يكون الهدف منه السيطرة على احد وانما التعاون مع الاخرين ••

س – صاحب الجلالة هل يمكن ان يكون هناك [illegible] بين المملكة العربية السعودية [illegible]

ج – نحن نربط بيع البترول الذي لا نزال بيعه بالمستمر والمساهمة فى خدمة [illegible] اما [illegible] البترول فى [illegible] ما يتفق عليه فى الدول الذى يعقد بين المستهلكين والمنتجين •• ونحن نعتقد ان امكانية مساهمة امريكا بمساعدة المملكة العربية السعودية على التصنيع والتنمية كبيرة ايضا ••

### المملكة فى مدى ٥٠ عاما

س – صاحب الجلالة . ان لديكم خططا كبيرة للمملكة العربية السعودية وللمشاريع •• فما هو فى وجهة نظركم •• كيف تتصورون المملكة العربية السعودية وما ستصبح عليه فى مدى خمسين عاما من الان ؟!

ج – قد لا يكون التصور الحادث مرضيا لطموحنا ولكنه يتميز بانه مدروس وانه اقصى ما يمكن تنفيذه عملا ، ونحن نريد ان تكون هذه المملكة الان وبعد خمسين سنة من الان ، ان شاء الله ، مصدر اشعاع للانسانية والسلام يسكنها شعب مؤمن بالله يحتفظ بتقاليده المنبثقة عن تعاليم الاسلام والاخلاق العربية الاصيلة ، ويبنى البلاد على اسس راسخة من الايمان والاخذ بالعلوم الحديثة الحضارية النافعة والتفوق فى الصناعة والتكنولوجيا بعون الله ومشيئته ان شاء الله ••

– شكرا جزيلا لجلالتكم وكان سرورنا جميلا لجلالتكم ••

– شكرا ونسأل الله التوفيق لتحقيق اهدافنا ان شاء الله •

# رأي

● وكما كانت المملكة .. رائدة لمسيرة البعث الاسلامي .. وحاملة للواء التضامن الاسلامي .. وكما كانت سندا لكل قضايا العدالة والتحرر على امتداد العالم .. وكما كانت من قبل ذلك وبعده فى الطليعة من الصف العربي .. دفاعا عن الحق العربي السليب ، وذودا عن المقدسات الاسلامية المحتلة .. ستظل باذن الله على ذات النهج عربيا واسلاميا ودوليا ، دونما اى حيد عن المسار الذى رسمه جلالة العاهل الراحل ، الفيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه ،

● ولقد جاء البيان التاريخي الذى اعلنه – باسم جلالة الملك خالد المعظم – سمو ولي العهد المعظم الامير فهد ابن عبد العزيز المعظم ، تاكيدا لاستمرار هذا الدور الرائد للمملكة عربيا واسلاميا ودوليا ، على ذات الاسس التي ارساها الفقيد الغالي رحمه الله ، والتي ظل طوال حياته يعمل من اجل تاكيدها كوجه اصيل للديبلوماسية السعودية .. ستظل محافظة عليه على الدوام ايا كانت الظروف والعوارض والتحديات ..

● ومن جانب اخر فان الحديث الصحفي الهام الذي ادلى به سمو ولي العهد المعظم ، يشير فى مجمله الى ان هذه المملكة ستمضي على خطى جلالة الراحل بعزم والتزام ، وان هول الفاجعة وعظم الخطب لن تزعزع من وفاء والتزام المملكة بمسؤولياتها ازاء الاشقاء العرب ، والاخوة في البلاد الاسلامية ، والاصدقاء على امتداد العالم .. وكما سجل بيان العاهل المفدى فان مناط الامر كله سيظل على الشريعة الاسلامية السمحاء ذلك « ان الشريعة الاسلامية كانت ولاتزال الراية التي نستظل بها ونحتكم الى مبادئها ونعض عليها بالنواجذ ونجد فيها اساس العدل والعدل اساس الملك »

● والمملكة اليوم وقد اجتازت بحمد الله الخطب الفادح ، متمسكة بالصبر والثبات والايمان ، هي اليوم على موعد مع المزيد من الانجازات ، تحت قيادة جلالة الملك خالد المعظم ، وولي عهده الامير فهد المعظم ، على خطى الزعيم الراحل الفيصل بن عبد العزيز اسكنه الله الفردوس الاعلى من جنانه .

محمد عبد الكريم حداد

# مسيرة الفيصل ستبقى نبراساً ومثلاً للقيم والفضائل

مكة – تلقى معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام لرابطة العالم الاسلامي البرقية التالية من حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ردا على البرقية التي كان معاليه قد رفعها الى جلالة الملك المعظم :

سعادة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز مكة

علمنا بما ذكرتموه بارك الله فيكم واننا اذ نقدر عواطف ودعوات الجميع لنرجو الله تعالى ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه وان يثبت القلوب على الصبر والايمان ويعوض الاسلام والمسلمين عنه خيرا وان ياخذ بايدينا الى ما فيه خير ديننا وامتنا العربية والاسلامية وهو حسبنا ونعم الوكيل » ..

خالد بن عبد العزيز

كما تلقى معاليه برقية شكر جوابية من حضرة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية فيما يلي نصها :

نشكركم على تعازيكم بالمغفور له جلالة الملك فيصل تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته جزاء على ما قدم للاسلام والمسلمين من خير . كما نقدر لكم مشاعر الولاء والاخلاص سائلين الله العون والتوفيق .

فهد بن عبد العزيز

## عودة معالي الدكتور رشاد فرعون

الرياض – وصل الى مطار الرياض معالي الدكتور رشاد فرعون مستشار جلالة الملك المعظم حيث كان في استقبال معاليه في المطار اصحاب السمو الملكي الامراء سلطان بن عبد العزيز وسلمان بن عبد العزيز ومحمد الفيصل وسعود الفيصل وسعود الفيصل ومعالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز ومعالي الشيخ كمال ادهم وعدد

وكان معاليه قد وصل الى مطار جدة يوم الخميس قادما من باريس بعد فترة قضاها في العلاج والنقاهة بين امريكا وفرنسا وقد استقبله في مطار جدة صاحب السمو الملكي الامير فواز بن عبد العزيز ومعالي الشيخ محمد ابراهيم مسعود ..

## ترقية اللواء الشاعر الى رتبة فريق

صدر امر ملكي بترقية اللواء علي حسن الشاعر الى رتبة فريق ثان وترقية العمداء معتوق حامد رده ومحمد امين روزى وعلي محمد المطوع وسليمان عبد العزيز الشدوخي الى رتبة لواء .

## جلالة الملك حسين يتبرع بـ ٥ آلاف دينار لخدمة الدعوة الاسلامية



مكة – استقبل معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الشيخ محمد صالح القزاز سماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي سفير الاردن لدى المملكة وعضو المجلس التاسيسي للرابطة حيث سلم معاليه شيكا بمبلغ ٥ آلاف دينار اردني تبرع شخصي من جلالة الملك حسين بن طلال من اجل خدمة الدعوة الاسلامية التي تقوم بها الرابطة في عالمنا الاسلامي وقد شكر معالي الامين العام جلالة الملك حسين وحمل سعادة السفير الاردني امتنانه لجلالته على تبرعه الكريم ..

# معالي وزير المعارف يقول :
## ذكرى المولد النبوي مناسبة يجب ان تزيدنا تمسكاً بالدين

الرياض : استضاف برنامج دعاة الخير في حلقة خاصة اذيعت فى اذاعة الرياض معالى الشيخ حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف والرئيس الاعلى للجامعات ورئيس اللجنة العليا للتوعة الاسلامية ..

وقد اجاب معاليه فى هذه الحلقة على مجموعة من الاسئلة تدور حول ضرورة تحديث اساليب الدعوة الاسلامية فى عصرنا الحاضر واهمية المراكز الاسلامية خارج الوطن الاسلامى ..

وقد تحدث معاليه فى هذه الحلقة عن ذكرى مولد الرسول عليه الصلاة والسلام الذى يوافق يوم الثانى عشر من شهر ربيع الاول فقال :

ان الذكرى النبوية الكريمة ذكرى غالية على قلب كل مسلم وفى تصورى يجب ان يتخذ منها منطلقا لاعادة عرض اعمالنا على الدين الاسلامى ماكان فيها متعلقا مع الدين الاسلامى يجب ان نعمل على تدعيمه وما كان منها مخالفا او لا يتفق اهداف الدين يجب علينا ان نبتعد عنه ..

مظاهر غير مشروعة لم يأت تعيدنا الى الدين وتجعلنا نراجع انفسنا فنرى هل ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه عن ربه هل نحن نطبقه تمام التطبيق كما اراد الله وكما جاء به الرسول ان كنا فلنزد تمسكنا وان كنا لسنا كذلك فلنعد الى الدين ولنعد الى تنفيذ اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم تنفيذا لقوله تعالى « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا »

فالذكرى النبوية يجب ان تزيدنا تمسكا بالدين وتمسكا بالتقاليد الاسلامية وحرصا على البقاء دائما على شكل مجتمع مسلم متماسك اما المظاهر التى يعملها بعض الاخوان فى البلاد الاسلامية من اقامة الحفلات والزينة فهذه غير مشروعة فى الدين الاسلامى لسبب واحد هو : انه لم يفعلها صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته ولم يفعلها التابعون لهم باحسان وهم اكثر منا قربا برسول الله صلى الله عليه وسلم واكثر منا اتصالا به واكثر منا حبا له فلو كانت مشروعة لفعلوها هم ..

ولكن المشروع ان تظل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم متمثلة فى عقولنا وفى حياتنا وفى سلوكنا فى كل حين مناسبة المولد نستفيد منها فى محاسبة النفس وفى مراجعتها لا ان نبرزها فى شكل بها كتاب ولا سنة .. لانه فى العبادات يجب علينا ان نتبع ولا نبتدع ..

## المسيرة مستمرة : بقية

فادلى به سمو الامير فهد بن عبد العزيز لصحيفة الانوار اللبنانية ، وحديث سمو الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشئون الخارجية خلال مقابلته للسفراء وممثلي دول العالم المعتمدين في المملكة ، وذلك بدعم التضامن الاسلامي ووحدة الصف العربي في الخارج واستمرار البناء والانماء في الداخل ، كما التزمت القيادة باداء الصلاة في الاقصى المبارك بعد تحرير القدس تحقيقا لامنية الامام الشهيد يرحمه الله ..

## كلمة العدد – بقية

● ● واذا كانت الراية اليوم تسلمها اخوة الامام الشهيد خالد ، وفهد .. فان العالم الاسلامي سوف يبقى على وفائه وولائه لهذه الدعوة الاسلامية التي حققت لامتنا الكثير من المكاسب والانجازات ..

كما ستبقى المملكة العربية السعودية في ظل قيادتها الجديدة على التزاماتها الكاملة تجاه الامة الاسلامية وتطلعاتها الكبيرة نحو الوحدة والتعاون

وستبقى كافة الطاقات والامكانات التي كرسها الراحل الكبير لخدمة اهداف الدعوة الاسلامية ، والسلام فى العالم مسخرة فى ابناء واعقابها .. لن يكون هناك تغيير الا الاستمرار فى العمل واكمال الشوط الذى بداه الامام الشهيد في كشف اخطار التحالف بين الشيوعية والصهيونية والقوى الاستعمارية في العالم .. عدوة الاسلام .. والانسان ..

● ● واذا كانت هذه القوى الثلاث المعادية للانسان وكرامته والاسلام ومعتقداته .. تشعر بان الساحة قد خلت لها من القائد والبطل .. فانها واهمة تخدع نفسها ، فليس هناك فراغ فى امتنا الاسلامية رغم فداحة المصاب وضخامة الخسارة بفقد الزعيم الراحل .. والقائد الشهيد ..

– لان كل مسلم اليوم متيقظ لمؤامرات الاعداء واع لكل تحركاتهم المشبوهة ضد الوطن الاسلامي .. وضد قضاياه وبالذات قضية فلسطين ، الذى مات الامام الشهيد وهي فى قلبه وعلى لسانه يوصي بها العرب وزعيم فلسطين ياسر عرفات

– ان العهد الذى بيننا وبين الامام الشهيد ان نتابع المسيرة وان نكون واعين لاعدائنا .. لن نهادنهم مهما كانت ضخامة المسائل ، وجسامة التضحيات .. وهل بعد حادثة استشهاد الامام الشهيد خسارة اكبر ؟ !



# البيان التاريخي لجلالة الملك خالد
## التضامن الاسلامي ووحدة الصف العربي من أهم الركائز التي قامت عليها سياستنا الخارجية
## تجنيد كل الطاقات لاستعادة حقوق شعب فلسطين واستعادة الأراضي العربية المحتلة

اعلن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية سياسة حكومته التي تستند الى الخطة السياسية الواضحة والنهج المدروس للبناء واسلوب العمل الذى ارسى دعائمه جلالة المغفور له الملك فيصل ويكفل تحقيق امال القائد الراحل وامال الامة الاسلامية واستمرار الدور البناء الذى قام به الامام الشهيد حتى اخر لحظة فى حياته .

واضاف البيان أن الشريعة الاسلامية كانت وستظل ان شاء الله الراية التى نستظل بها والمنطلق الذى نسير منه والهدف الذى نسعى اليه . نحتكم بمبادئها ونستضيء بنبراسها ونعض عليها بالنواجذ .. وانه من هذا المنطلق الاسلامى سوف تستمر الحكومة فى خطتها للتنمية فى كافة القطاعات التى غطاها مشروع الخطة الخمسية الثانية التى توشك على الصدور فى المستقبل القريب وسيصاحب تنفيذ الخطة تعديلات ملموسة وجوهرية فى مستوى معيشة الشعب والاستمرار فى دعم القوات المسلحة وتوفير جميع الامكانيات اللازمة لها لتكون درعا لوطننا العزيز وقوة للدفاع عن الامة العربية وقضيتها العربية الكبرى . وأكد البيان ان من اهم الركائز لسياسة المملكة الخارجية هى الدعوة للتضامن الاسلامى ووحدة الصف العربى واقامة تعاون حقيقى وفعال لاعادة الحقوق المسلوبة لشعب فلسطين واستعادة الاراضى العربية المحتلة مجندة فى سبيل ذلك كل طاقاتها المادية والبشرية . كما اكد ان حل قضية فلسطين يبدأ من نقطة اساسية وجوهرية هى تخليص القدس العربية المسلمة من براثن الصهيونية وعودتها كما كانت ترفرف عليها راية الايمان وليصلى فيها كل مسلم ومؤمن تحقيقا لامنية الراحل الكبير . كما أكد البيان ايمان المملكة بالسلام العالمى ورغبتها فى دعمه وتقويته فى ربوع العالم وتؤيد نزع السلاح وتجنب البشرية مخاطر الاسلحة الفتاكة وتدعو الى حرية تقرير مصير كل الشعوب وحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية المرتكزة على الحق والعدل ..

وفيما يلي نص بيان حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز حول سياسة حكومته فى الداخل والخارج والذى وجهه نيابة عن جلالته صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية .

## نص البيان

بسم الله الرحمن الرحيم
أيها الاخوة المواطنون :

نيابة عن صاحب الجلالة الملك خالد المعظم اتوجه اليكم جميعا بالشكر على مشاعر الولاء لجلالته والتاييد لحكومته فى القيام بمسؤولياتها الجسيمة

ولقد شاءت ارادة الله أن تفتقد الشعوب العربية والاسلامية ، بصفة خاصة ، والعالم باسره بصفة عامة ، زعيما مؤمنا بربه مناضلا من اجل أمته مدافعا عن مبادىء الحق والعدل داع الى التعاون الدولي والسلام العالمي .

ولئن كانت فجيعة العالم بصاحب الجلالة الملك فيصل رحمه الله كبيرة ، فان فجيعة الشعب السعودى بفقدان ابيه البار وزعيمه الرائد أشد الما وأعمق فى النفوس حسرة .

### خطة سياسية واضحة ونهجا مدروسا للبناء

ومهما كان من امر فان مما يخفف من هول الفاجعة وعمق المصيبة أن الفيصل وان غاب عنا بجسمه ، فقد ترك لنا خطة سياسية واضحة ونهجا للبناء مدروسا ، وأسلوبا فى العمل يكفل لشعبه تحقيق آمال قائده الراحل ، وللامة العربية والاسلامية استمرار الدور البناء الذى قام به الفيصل حتى اخر لحظة من حياته ، ويعطي العالم ضمانا بان المملكة العربية السعودية جزءا من الاسرة الدولية تحس بمسؤولياتها الادبية والقانونية وتسعى لارساء قواعد السلام العالمي المبني على الحق والعدل .

وعلى الرغم من أن سياسة الملك الراحل الداخلية والخارجية معروفة للقاصي قبل الداني ، فان حكومتنا تجد من واجبها أن تعيد ذكر اهم اركانها واسسها مؤمنة ان فى تطبيقها والاستمرار فى تنفيذها عزاء لنفوس المؤمنين الصابرين على حكمه ، واسعادا لروح الفيصل عند بارئها وهي تحس برفاهية الشعب السعودى واستمرار تقدمه وبلوغ الامة العربية والاسلامية آمالها .

## نظام أساسي للحكم مستمد من كتاب الله

### فى المجال الداخلي :

كانت الشريعة الاسلامية وستظل ان شاء الله الراية التي نستظل بها والمنطلق الذى نسير منه والهدف الذى نسعى اليه نحتكم لمبادئها ونستضيء بنبراسها ونعض عليها بالنواجذ لا تاخذنا فيها لومة لائم ولا تصرفنا عنها عراقيل الزمن ، نجد فيها جوهر العدل ، والعدل أساس الملك ، وتدفعنا مبادئها الى النهوض والبناء وتحثنا على التكاتف والتآزر فى الداخل والخارج .

### خطة التنمية

من هذا المنطلق الاسلامي سوف تستمر حكومتنا فى خطتها للتنمية فى كافة القطاعات التي غطاها مشروع الخطة الخمسية الثانية التي توشك على الصدور فى المستقبل القريب ان شاء الله .

ونرجو ان يصاحب تنفيذها ويتلوه تعديل ملموس وجوهرى فى مستوى معيشة الشعب ورفاهيته وتحقيق ارقى مستويات الضمان الاجتماعي لافراده ومكافحة الامية وتيسير التعليم بكافة مراحله لجميع أبناء الشعب حتى تتطور الموارد البشرية الى المستوى الذى يمكننا من القيام بمسؤولياتنا الجسيمة في الغد المشرق الذى يتدفق فيه الرخاء لا من مصدر واحد ، وهو البترول فحسب ، بل من الصناعات بكل انواعها البترولية والتعدينية والثقيلة والخفيفة ، من الزراعة التي نكتفي بها ذاتيا عن كثير مما نستورده من كافة ثرواتنا الطبيعية التي تكمن فى أرض وطننا الكبير .

### القوات المسلحة

وسوف تستكمل ان شاء الله كافة التجهيزات الاساسية التي تحتاجها النهضة المباركة كالاستمرار في دعم القوات المسلحة وتوفير جميع الامكانيات اللازمة لها لتكون درعا لوطننا العزيز وقوة للدفاع عن الامة العربية وقضيتها الكبرى .

وكذلك المستشفيات توفيرها للشعب بالعلاج وتقيه شر الامراض ، ووسائل المواصلات كالطرق والموانيء والمطارات وغيرها من المواصلات السلكية واللاسلكية .

### مسكن مريح لكل سعودي

وسيجد السعودي ان شاء الله اينما تواجد في هذه المملكة الواسعة مسكنا مريحا تؤمن له فيه الكهرباء والماء

كل هذه الاهداف تقتضي الاستمرار في تقوية اجهزة الدولة الادارية وتنمية كفاياتها وفعالياتها وتطوير انظمتها حتى تؤدى الخدمات بعيدة عن الفوضى الخالية من الروتين

ولقد حرص العاهل الراحل ان يقدم لشعبه نظاما اساسيا للحكم مستمد من كتاب الله ومبادىء الشريعة الاسلامية الغراء يرسي للعدل قواعده ، وينظم علاقة السلطة ببعضها وصلات الحاكم بالمحكوم ، يكون من دعائمه مجلس الشورى يضطلع بدوره التنظيمي الهام .

واعلن – رحمه الله – عن رغبته تلك وعمل لتحقيقها بتهيئة الجو الملائم لها ، وشرع فى مراحل التنفيذ . وشاءت ارادة الله أن يرحل عنا قبل تحقيق رغبته .

وتجد حكومتنا نفسها ملزمة امام ذكرى العاهل الراحل باتمام ما تبقى من الشوط ، وابراز هذا العمل الهام ليصبح حقيقة ترسي دعائم الاستقرار وتقوي أجهزة الحكم فى بلد وصفه العاهل الراحل بقوله : « ان المملكة العربية السعودية تضم شعبا مؤمنا بربه ، عاشقا للحرية ، طموحا الى مستقبل زاهر » .

ولكي تثبت دعائم النظام الاساسي للحكم على قواعد متينة فسوف تستكمل ان شاء الله جميع الاجراءات التنفيذية لوضع نظام المقاطعات موضع التنفيذ ليكون هو الاخر لبنة من لبنات بنائنا الشامخ الكبير

اما سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية : فقد تولاها العاهل الراحل من عشرات السنين واوضح اسسها فى أول خطاب بعد بيعته رحمه الله ملكا على البلاد اذ قال : « ولسنا فى حاجة للتكرار الاساس فى التقليد الذى تسير عليه سياستنا الخارجية فنحن منذ أسس هذه الدولة بانيها وواضع أساس نهضتها المغفور له الملك عبد العزيز ، قد ابلغنا

البقية ص – ١٢

## سمو وزير الدولة للشؤون الخارجية يستقبل السفراء والدبلوماسيين المعتمدين

# نسعى بكل طاقاتنا لتدعيم التضامن الاسلامي وعمل كل ما من شأنه رفعة المسلمين

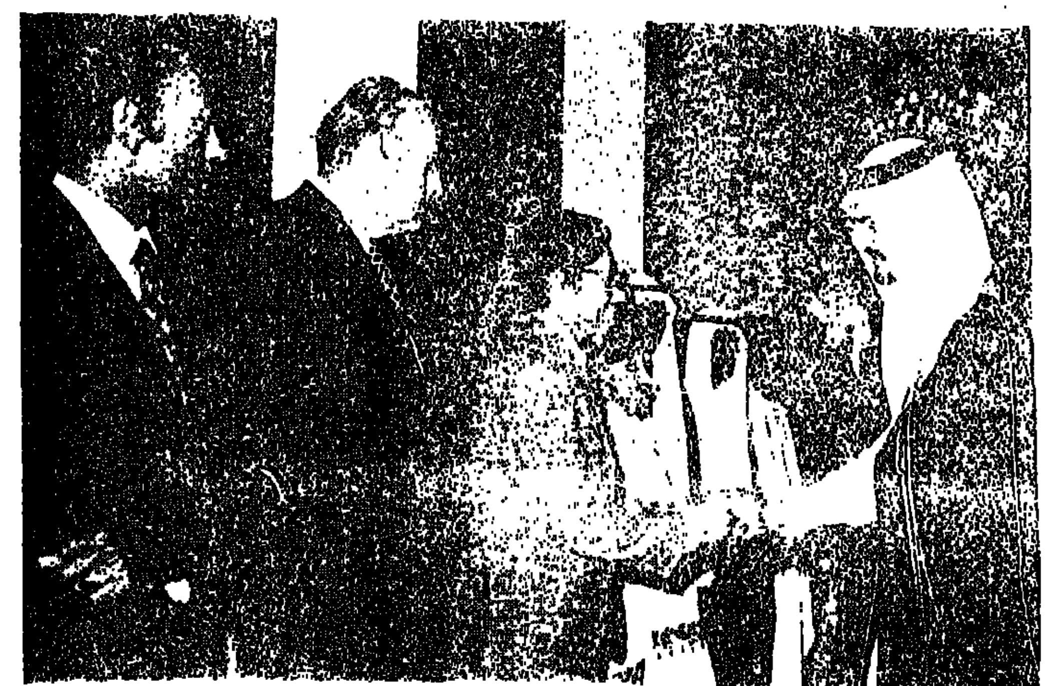
جده – واس – تحدث صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجية عن سياسة المملكة الخارجية وشرح بعض جوانبها لرؤساء البعثات الدبلوماسية ولعدد من الصحفيين العالميين

هذا وكان صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الدولة للشؤون الخارجيه قد استقبل عصر يوم الثلاثاء الماضي ٦٣ من السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية لدى المملكة وبعد ان صافحهم سموه القى فيهم الكلمة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب السعادة ٠٠

اود قبل كل شيء ان اعرب لكم باسم حضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم عن الشكر والتقدير للمشاعر النبيلة والمواساة الصادقة التي ابدتها بلادكم رؤساء وحكومات وشعوبا على اثر وفاة المغفور له جلالة الملك فيصل رضوان الله عليه لقد كان مصابنا فيه جللا وفقداننا له مفجعا . لقد كان الفيصل بين الرجال قائدا وبين القادة رائدا وبين الرواد قدوة يحتذى . ونحن لا نملك اليوم الا ان ندعو الله له بالرحمة والرضوان وان ينزله منازل الشهداء والصديقين والصالحين « يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » ٠٠



سمو الامير سعود الفيصل يصافح السفراء والدبلوماسيين المعتمدين لدى المملكة

## أمرني جلالة الملك أن أؤكد لكم استمرار سياسة المملكة كما كانت في عهد الفيصل

اصحاب السعادة ٠٠

اود ان اتحدث اليكم ومعكم عن سياسة المملكة العربية السعودية اليوم ومن نافلة القول انني سوف لا اتي بأي جديد في هذا المجال لمن يعرف سياسة المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم . وكلكم تعرفونها فمن عرف سياسة المملكة العربية السعودية اليوم وفي مقبل الايام . وتلك السياسة التي ارسى قواعدها المغفور له جلالة الملك عبد العزيز ووطد بنيانها ومنهاجها الفيصل العظيم لم تتغير ولن تتغير فهي تنبع من الايمان بالله وبالمثل العليا والقيم الانسانية والروحية وهي راسخة متجددة الشباب كصحرائنا التي لا تهزم ولا تقهر .

### التضامن الاسلامي

ان بلادنا التي يشرفها ان تكون مهدا لمقدسات الاسلام في الحرمين الشريفين تعتز بان تحمل راية الدعوة الى تضامن المسلمين ونشر حضارتهم وتعزيز الروابط الاخوية فيما بينهم من جهة ومع جميع الشعوب المؤمنة بالله من جهة اخرى وتلك الدعوة التي عمل من اجلها واستشهد في سبيلها الفيصل حيث قال رحمه الله « ان المشاعر والروابط التي تنبثق عن عقيدة خالصة لا تشوبها المصالح والاهداف الملتوية وهي التي تصلح ان تكون اساسا ثابتا ومكينا لما يربط الشعوب والحكومات بعضها ببعض » ومن ثم فستظل سياستنا تتخذ من الاسلام والتضامن الاسلامي مرتكزة لها ولدعائمها ٠٠ كما سنظل نسعى بكل طاقاتنا لتدعيم التضامن الاسلامي وعمل كل ما من شأنه رفعة المسلمين .

### العروبة والعالم

اصحاب السعادة ٠٠

ان سياسة المملكة العربية السعودية ستظل تستمد من العروبة منطلقا لها وستظل قضية فلسطين ومن قبلها ومن بعدها القدس هي قضية المملكة العربية السعودية .

اصحاب السعادة ٠٠

تربطنا مع اوطانكم علاقات وطيدة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية اساسها الصداقة والاحترام المتبادلين واننا نحرص كل الحرص على تنمية وتعزيز هذه الروابط والصداقات وترحب المملكة العربية السعودية بكل تعاون مثمر وبناء اذ اننا لانسعى الا لتعميم الخير ونشر الازدهار والرخاء في بلادنا والمنطقة التي نعيش فيها والعالم اجمع وسيظل مبدأ التعاون البناء هو الذي يظلل سياستنا الاقتصادية والخارجية سواء اكان ذلك في مجال البترول او في المجالات الاقتصادية الاخرى ٠٠ ان المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم لم يرس فقط اسس اهداف سياسة المملكة وانما ارسى ايضا قواعد منهج هذه السياسة فالمنهج الفيصلي او المنهج الاسلامي ، ولا فرق بين التعبيرين ، انما يقوم على عدم التفرقة بين القانون والاخلاق ويقوم على الاعمال لا الاقوال ويتخذ من الدبلوماسية الهادئة الرزينة اداة لتحقيق الاهداف السياسية القائمة على العقيدة والمبادىء والاخلاق التي لا تبيح للمملكة التدخل في شئون الغير وتعطي لكل امة حقها في تقرير مصيرها والقائمة على حياد المملكة بين الحق والباطل وعدم انحيازها للظلم والطغيان وان تكون المملكة دولة محبة للسلام وتسعى بكل طاقاتها لتحقيق السلام القائم على العدل والمبني على اعادة الحقوق لاصحابها ٠٠

اصحاب السعادة :

لقد امرني صاحب الجلالة مولاي الملك خالد بن عبد العزيز ان اؤكد لكم استمرار سياسة المملكة العربية السعودية كما كانت في عهد اخيه المغفور له جلالة الملك فيصل المعظم رحمه الله ٠٠

واخيرا اكرر شكري لكم وارجو منكم العون كاصدقاء على اداء مهمتي كما كان عليه الحال مع السيد عمر السقاف رحمه الله ومع الزميل الشيخ محمد ابراهيم مسعود واخواني المسؤولين بوزارة الخارجية كما اطلب من الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد حتى احقق الثقة الغالية التي شرفني بها جلالة مولاي الملك المعظم لخدمة ديني ومليكي ووطني رحم الله جلالة الملك فيصل المعظم ٠٠ وشكرا لكم ٠٠

### رد عميد السلك الدبلوماسي

وبعد انتهاء سموه من القاء كلمته رد سعادة عميد السلك الدبلوماسي سفير تونس بكلمة قال فيها : انني اؤكد باسمي واسم زملائي اعضاء السلك الدبلوماسي استعدادنا ورغبتنا الصادقة في التعاون مع سموكم لما فيه مصلحة العلاقات الاخوية والتعاون البناء وقال : انتم املنا الامل في منصبكم لما تتمتعون به من صفات والذكاء العظيم من القدرة والاخلاص والكفاءة ٠٠

ثم تقدم السفراء من سمو وزير الدولة للشئون الخارجية حيث اكد كل منهم بدوره حرص حكومته على استمرار الصداقة والتعاون مع المملكة وسرورهم بتولي سموه هذا المنصب وسعادتهم للعمل مع سموه ٠٠

### حديث سمو الامير للصحافة العالمية

ومن جهة اخرى استقبل صاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل عددا من ممثلي الصحافة العالمية ووسائل الاعلام الاخرى [illegible] والبريطانية والامريكية واعلن سموه ان سياسة المملكة الجديدة ستكون استمرارا لسياسة جلالة المغفور له الملك فيصل وان بيان الحكومة كان واضحا تجاه هذه الناحية ٠٠

### اليهود والقدس

وردا على سؤال وجه لسموه عن حقوق اليهود في القدس واعتراض المملكة عليها قال اننا لا نعترض على حق العبادة لاي ديانة ولكن حق العبادة لا يقوم على الاحتلال ولا يبرره .

وعن موقف المملكة من القرار ٢٤٢ بشأن حل ازمة الشرق الاوسط قال سمو وزير الدولة للشئون الخارجية ان مؤتمرات القمة العربية اعلنت موقفا عربيا موحدا تجاه القرار والمملكة تتبع نفس الموقف ٠٠

### سعر النفط

وعن احتمال تخفيض اسعار النفط اجاب سموه ان اسعار النفط مرتبطة بعدد من الحقائق الاقتصادية والسياسية ومنها الوضع في الشرق الاوسط واذا تغيرت هذه الحقائق فان من المحتمل ان يطرأ تعديل على اسعار النفط ٠٠

ومن ناحية اخرى اعرب سمو الامير سعود الفيصل عن تفاؤله بنجاح محادثات الدول المنتجة والمستهلكة لما فيه صالح الجانبين والعالم اجمع .

وقال سموه انه يتوقع ان يقوم مؤتمر باريس بدور كبير في ايجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية العالمية الملحة ٠٠

وردا على سؤال حول احتمال فرض المملكة حظرا بتروليا جديدا في حال نشوب حرب في الشرق الاوسط قال : ان الحظر والمقاطعة ليستا هدفا او اساسا في تعاملنا وان المملكة لا تؤمن بسياسة التهديدات ٠٠

### امريكا والمملكة وازمة الشرق الاوسط

وسئل سموه فيما اذا كانت المملكة ستمارس ضغوطا على الولايات المتحدة المتعجل بحل ازمة الشرق الاوسط فقال سمو وزير الدولة للشئون الخارجية :

ليس من سياستنا الضغط على اية دولة ولكنني اعتقد انه من مصلحة الولايات المتحدة السعي لايجاد حل للقضية واني اعتقد ان هذا الشعور بالمصلحة بالاضافة الى اصالة العدالة التي يتمثل بها الشعب الامريكي سيكون الحافز الاساسي وراء هذا السعي ٠٠

### مؤتمر القمة العربي

وردا على سؤال وجه لسموه فيما اذا كان يفكر في نقل مقر وزارة الخارجية اجاب سموه بالنفي ٠٠

وعن امكانية عقد مؤتمر قمة عربي لبحث الوضع في العالم العربي بعد استشهاد جلالة المغفور له الملك فيصل قال سموه ان تأثير جلالة الملك فيصل ومكانته لدى الدول العربية كانت عامل توحيد وتقارب لما فيه مصلحة العرب والمسلمين والعالم اجمع وان ما حققه في حياته لدعم التضامن العربي وابراز التضامن الاسلامي الى حيز الوجود وزيادة التعاون والتفاهم الدول سيبقى ان شاء الله بعد وفاته كما ان المملكة وقادتها سيواصلون السير على نفس الطريق مهتدين بالاهداف السامية التي كان الفيصل يهتم ويعمل للوصول اليها ٠٠

### السياسة الداخلية

واجاب سموه عن سؤال حول التطور السياسي الداخلي في المملكة فقال ان التطور مستمر وقد بدأ بتوحيد المملكة ثم تحويلها من بلد قبلي الى نظام شامل يديره مؤسسات تسير على نظم وقواعد واسس حديثة في الحكم والادارة كما ان المملكة عضو فعال في الاسرة الدولية تقوم بواجبها لكل ما فيه خير العالم واستقراره ٠٠

البقية ص – ١١



عرفت المحافل الدولية في شخصية جلالة الامام الشهيد جلالة الملك فيصل المعظم طيب الله ثراه مكافحته الشديدة ونضاله المتواصل ضد اعداء الانسانية الثلاث

الشيوعية

– الصهيونية

– والاستعمار

وكانت كلمات جلالته في جميع المناسبات واللقاءات تتجه بالدرجة الاولى لابراز التواطؤ الدنيء بين هذه القوى الثلاث لافساد البشرية وانتزاع القيم الانسانية السامية ٠٠ وكذلك كشف التحالف القائم فيما بين هذه القوى لتكيد لهذه الامة الاسلامية التي ترفض تلك الدعاوى التي تحاول القوى الشريرة الثلاث نشرها في الارض ابتغاء نشر الفساد والضلال ٠٠

وان الدراسة الشاملة لكلمات الامام الشهيد تضع امام انظار هذه الامة . حقيقة هامة كان يحرص جلالته رحمه الله على ابرازها وتاكيدها بشدة . وهي ان هناك دورا واحدا موزعا بين الشيوعية والصهيونية . تقوم كل منهما باداءه من خلال اساليبها الخاصة في خداع الشعوب وتضليلها وضرب المبادىء والقيم السامية . ونشر الفساد في الارض .

والموضوع التالي للاستاذ عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني . يلقي بعض الضوء على جانب من الدور الذي تلعبه القوى اليهودية والصهيونية في اطار المخطط العدواني الكبير الذي تشترك فيه القوى الشريرة الثلاث : –

# خطر الغزو الفكري

ان اليد التي يمكن أن تضغط على زناد المدفع فتنطلق منه قذيفة تدك بنيانا شامخا ، والتي يمكن أن تحرك مفتاحا فينبعث منه صاروخ يروع ويقتل الوفا من الناس . والتي يمكن أن تغمز زرا في آلة فتندفع منها قنبلة ذرية أو هيدروجينية فتدك مدينة وتقتل شعبا وتقوض حضارة والتي يمكن ان تخط امرا الى جيش فيتوجه الى حرب طاحنة . ان هذه اليد التي يمكن أن تفعل كل ذلك يتحكم بها ويوجه حركاتها نفس صاحبها التي تسيطر عليه فكرة مهيمنة على عقله

## اليهود يواصلون تآمرهم على عقيدة الاسلام متخذين من الحركات الهدامة وسائل لنفث سمومهم وأحقادهم ضد الإسلام والقرآن الكريم

فالفكرة من وراء القوى الانسانية اخطر قوة تتحكم بهذه القوى ، واقدر الناس على التحكم بالقوى المادية في الارض اقدرهم على تزويد العقول بالافكار التي يريدها ، واعجز الناس في ذلك اكثرهم تهاونا ببث الافكار التي يمكن ان تخدم غاياته النبيلة ، اذا كان له غايات انسانية نبيلة .

ومهما بلغت امة من الضعف في القوى المادية امام امم اخرى فانها تستطيع أن تستخدم لغاياتهم قوى الامم الاخرى متى استطاعت ان تغذي عقولهم بما تشاء من افكار ، وتملأ قلوبهم بما تشاء من قناعات ومعتقدات .

وقد ادرك اعداء الاسلام هذه الحقيقة ، وهالهم قوة المسلمين الضاربة في اكثر من نصف المعمورة ايام كان للمسلمين تلك القوة ، فاخذوا يحركون جيوش الغزو الفكري من كل مكان ويوجهونها الى بلاد المسلمين ، ليهدموا الوحدة الفكرية الناظمة لهم في سلك وحدة جماعة المسلمين ، وليكتسحوا معتقدات الافكار التي تحول الى افرادهم بمثابة جيش سحري غير مرئي يمعن في صفوف المسلمين قتلا وتشريدا ويمعن في قلاعهم هدما وتخريبا دون ان يصيبه سهم واحد في هذه الحرب الخبيثة التي يغفل عنها السواد الاعظم من المستهدفين في هذه الحرب .

وكان في مقدمة اعداء الاسلام الذين خططوا لهذا الغزو الفكري طائفة يهود ، وقد كانوا بمثابة الشيطان في عصابة المجرمين ، وآزرهم في ذلك حقبة من الدهر بقايا الخرمية من المجوس وابناء الملوك في فارس الذين اكل الحقد قلوبهم ، اذ فقدوا ملك فارس بسبب الفتح الاسلامي ، وواكب مسيرتهم الاثمة الظالمة عصورا عديدة مديدة الصليبيون الذين اعماهم التعصب المقيت ، فجعلهم لا يلتفتون الى اية حقيقة تعرض عليهم ، مهما كانت واضحة وضوح الشمس في رابعة نهار صباح ، كما اعمتهم المطامع الاستعمارية لاستغلال خيرات بلاد المسلمين .

واثر هذا الغزو قسما كبيرا من اثره ، وقطف اعداء الاسلام من ثمره ووهنت قوة المسلمين ، وتشتت شملهم ، وتابع اعداؤهم عمليات الغزو الخبيث بغية القضاء عليهم ، وتحويلهم عن الاسلام تحويلا تاما ، وتحريف الحقائق الاسلامية وتشويهها ، وكان ما بذله اعداء الاسلام من جهود يكفي لتحقيق ما جعلوه هدفا لهم لولا ان الاسلام حق من عند الله ، ولولا ان الله يصونه من اعدائه ويحميه باستمرار ، وذلك بما يقيض له من رجال يحافظون عليه ويدافعون عنه لايضرهم من خالفهم ٠٠

الا وان من واجب المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان يتنبهوا لهذا الغزو المركز على عقولهم ، ويفيدوا من خطط عدوهم ، ويحملوا افكارهم ومعارفهم الحقة الى العالم اجمع ، وليس عليهم في اقناع الناس بالاسلام وحقائقه كبير عناء ، جل ما في الامر ان يعرضوا تعاليمه بافواههم واقلامهم ، ويحملوا انوارها باعمالهم وتطبيقاتهم ويخلصوا لله في اعمالهم ، وما اسرع مايقطفون ثمرات جهودهم وافرة .

### مشكلة اليهود النفسية

كما عمل اليهود منذ القرن الاول الميلادي على افساد الرسالة الربانية التي انزلها الله على عيسى عليه السلام ، وذلك بالتلاعب باصولها الاعتقادية واحكامها التطبيقية ، فقد عملوا منذ القرن الاول الهجري على افساد الاسلام واظهروا له العداء الشديد ، ولكنهم لم يظفروا بالتلاعب بنصه وتغيير شيء من اصوله لان الله تكفل بحفظ كتابه القرآن من التحريف والتبديل ، وقيض لسنة الرسول من علماء المسلمين من حررها ، وميز الاصل الثابت فيها من الدخيل . وان كانوا قد نالوا بمكائدهم من جماعات المسلمين نيلا منكرا ، في متتابع العصور الاسلامية ، منذ عصر الصحابة رضوان الله عليهم حتى عصرنا هذا

فما يدرس الباحث المتأمل احداث فتنة كبرى ظهرت الا ويتراءى له ومن وراء الحجب اصابع مكر يهودية ، كانت هي المحركة للفتنة ، او المؤججة لنيرانها ، او المستفيدة منها لما يريده اليهود من شر في امم الارض .

ومشكلة اليهود النفسية قائمة على اعتبار انفسهم شعب الله المختار ، وانهم ابناء الله واحباؤه وانهم جبلة خاصة تمتاز على سائر امم الارض ، وان سائر امم الارض بالنسبة اليهم بمنزلة البهائم التي ينبغي ان تكون مسخرة لهم لذلك فلا حرج عندهم ان يسلبوا الاميين اموالهم باية وسيلة غير مشروعة . ولاحرج عندهم ان يفتكوا بالشعوب ويفسدوا اخلاقها واوضاعها الاجتماعية . فدماء الامم مهدرة في نظرهم . وهم يحقدون على سائر الامم والشعوب ٠٠ لانها لاتعترف لهم بهذا الحق الذي يرونه لانفسهم من دون الناس زورا وبهتانا ، وظلما وعدوانا ، ولانها لاتمنحهم مقام السيادة المطلقة مع ان الله قد ضرب عليهم الذلة والمسكنة بذنوبهم الكثيرة وجرائمهم الخطيرة .

انهم يرون انفسهم ذرية النبيين الذين تتصل اصولهم بابراهيم عليه السلام ، ويعتبرون هذه النسبة وحدها كافية في تفضيلهم على الناس مهما تنكروا بمعتقدهم واعمالهم

البقية ص – ١٥

بقلم الشيخ عبد الرحمن حبنكة الميداني

# الفيصل ورابطة العالم الاسلامي



جلالة الامام الشهيد في اول مؤتمر اسلامي عام ١٣٨٤ هـ ثم جلالته مع عدد من اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة ••

## كانت الرابطة موضع رعاية الإمام الشهيد طوال حياته

كتب محمد عبدالكريم حداد :

منذ ان قامت ( رابطة العالم الاسلامي ) في مكة المكرمة • قبلة الاسلام ومطلع فجره، تجسيدا لارادة اسلامية شعبية تمثلت في الفئة الصالحة من العلماء ورجال الفكر والدعوة الاسلامية الذين التقوا في موسم حج عام ١٣٨١ هجرية، لارساء قواعد بنيان تنظيم اسلامي يسعى لتحقيق امال الامة الاسلامية وتطلعاتها في شتى الافاق والميادين •• منذ ذلك التاريخ وهذه الرابطة المباركة تلقى من الامام الشهيد جلالة الفيصل بن عبدالعزيز تغمده الله برحمته ، ومن حكومة المملكة العربية السعودية كل الحدب وكل الرعاية والعون في كل الخطوات والانجازات التي سعت لتحقيقها في العالم الاسلامي •

وعندما التقت آراء المخلصين من ابناء الامة الاسلامية على ضرورة التقاء القمة الاسلامية على اعلى المستويات ، لمجابهة التحديات التي تتعرض لها الامة الاسلامية ، والتخطيط لسبل التصدي للمؤامرات الحاكة ضد الاسلام والمسلمين •• اعلن جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز ، استجابته لهذه الارادة الاسلامية ، وتحمله لمسؤولية العمل لتحقيق هذا التطلع الاسلامي الكبير ••

واعلن – رحمه الله – هذا القرار التاريخي ، من قاعة المؤتمرات برابطة العالم الاسلامي ، في خطابه الذي القاه في المؤتمر الاسلامي الكبير الذي دعت اليه الرابطة في موسم حج عام ١٣٨٤ هـ ، وقال فيه : –

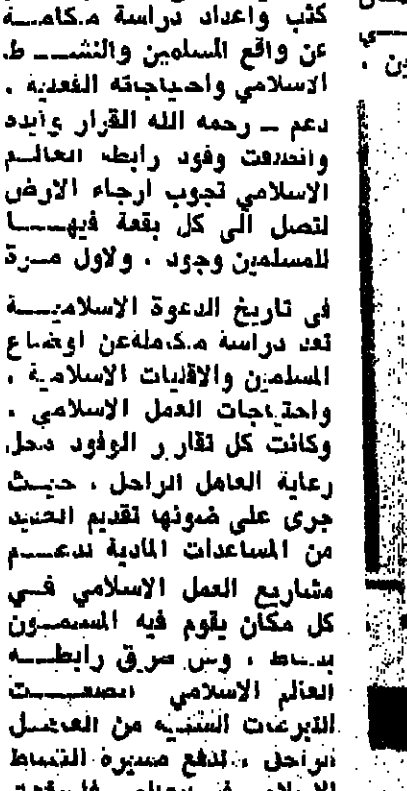
( ايها الاخوة :

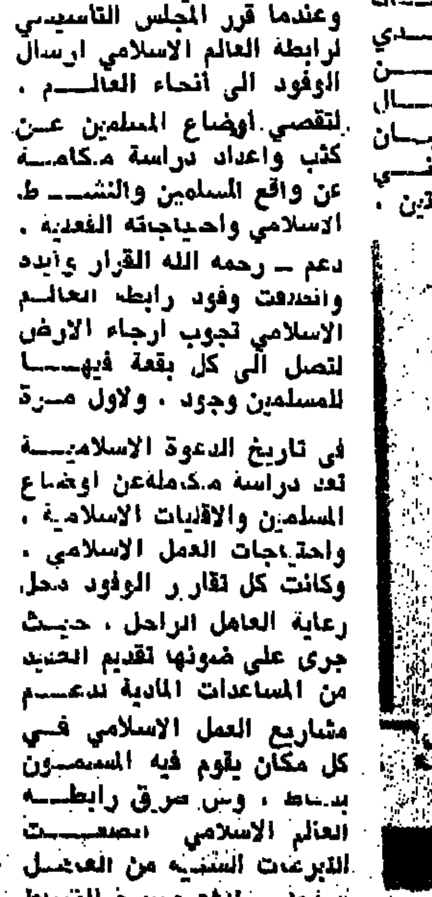
في هذا اليوم الذي نامل بحول الله وقوته ان يكون بداية انطلاقة اسلامية احب ان الاحظ او ابين لاخواني منهج سياسة المملكة العربية السعودية •• ان سياستنا الاسلامية – ايها الاخوان – لا تخرج عما قدمت ، ونحن مع اخواننا المسلمين في كل قطر وفي كل مكان ، نسعى بكل ما اوتينا من قوة لتوحيد صفوف المسلمين وزيادة التقارب بينهم وازالة كل ما يشوب علاقاتهم من خدمات او مؤثرات ) ••

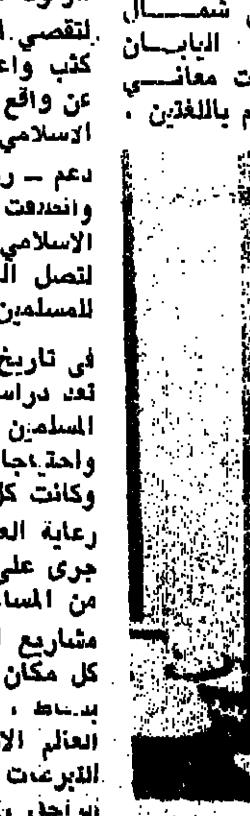
واضاف جلالته يقول : –

( واننا – ايها الاخوة – نؤيد الدعوة الى مؤتمر قمة اسلامي ليكون في مقدور اعلى سلطة في العالم الاسلامي ان تتباحث امور المسلمين وان تنظر في شؤونهم وتتفق على ما فيه اصلاحهم ان شاء الله )

وكان هذا القرار التاريخي الذي اعلنه جلالة الفيصل – رحمه الله – من مقر الرابطة بمكة المكرمة على الامة الاسلامية ، ايذانا بفجر جديد للوحدة الاسلامية ، يحمل لواء الدعوة اليها امام المسلمين الفيصل بن عبد العزيز ••







السيد حسين الشافعي والامين العام في مقر الرابطة في منى حيث القى الشافعي محاضرة عن الخلافة الاسلامية وحاجتنا اليها اليوم •

وقام جلالته برحلاته المظفرة لنشر دعوة ( التضامن الاسلامي ) والتمكين لها في الاوساط الاسلامية الرسمية ، وبدات معها ( رابطة العالم الاسلامي ) في تحمل مسئوليات الدعوة الى التضامن الاسلامي على مستوى الشعوب الاسلامية ، لتواكب جهاد الفيصل رحمه الله وجهوده على المستوى الرسمي ••

وخاضت الرابطة في ظلال رايه الدعوة الى ( التضامن الاسلامي) تلك المعارك الحاقدة والشرسة التي شنها اعداء الاسلام ضد هذه الدعوة المباركة ، ومحاولة القضاء عليها في مهدها •• وواجهت كل الحملات التي قامت بها القوى المعادية للاسلام والمسلمين •• وظلت على الدوام امينة لدورها في نشر دعوة ( التضامن الاسلامي) على المستوى الشعبي ، كامتداد طبيعي للدور الذي اخذ الامام الشهيد على عاتقه عبء القيام به على المستوى الرسمي بين الدول والحكومات الاسلامية ••

وكانت الرابطة في قيامها بذلك الدور تجد من جلالته – رحمه الله على الدوام ، وفي كل اللحظات التي كانت تتعرض فيها للصعاب والتحديات ، دعما غير محدود ، وعونا لمواجهة جميع متطلبات العمل الاسلامي في شتى الميادين ••

وقد اقر الله عيني الشهيد برؤية ( التضامن الاسلامي ) واقعا عملاقا يلتف حوله المسلمون جميعا من المحيط الى المحيط ، وظل رحمه الله يدعم انجازات الرابطة لتحقيق الابعاد الفعلية للتضامن الاسلامي ، من خلال تقديم المساعدات الادبية والمادية للنشاطات الاسلامية في كل مكان •

وكانت الاجتماعات الدورية للمجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي تلقى اهتمام جلالته ودعمه ، حيث ان توصيات وقرارات المجلس كانت تجد طريقها الى التنفيذ الفعلي من خلال ما يقدمه جلالة الفيصل – رحمه الله – من عون وتاييد ••

ومرات عديدة اجتمع جلالته مع اعضاء المجلس التاسيسي للرابطة ، وتحدث اليهم مطولا عن العمل الاسلامي في المرحلة المعاصرة من تاريخ الاسلام ، وطبيعة الجهد الاسلامي المطلوب للارتقاء بالواقع الاسلامي الى افاق الريادة والسمو لتتمكن هذه الامة من اداء رسالتها الانسانية كخير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ••

وما وجهت الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي الدعوة لعقد المؤتمر الاول للمنظمات الاسلامية العالمية ، اولى – رحمه الله – المؤتمر ، اهتماما خاصا ، باعتباره محققا لجانب اساسي وهام من ابعاد التضامن الاسلامي •• واستقبل جلالته في الرياض اعضاء المؤتمر الذين قدموا من ارجاء العالم باسره لوضع استراتيجية موحدة للعمل الاسلامي ، والدعوة الى الله •• وتحدث جلالته الى رجال الدعوة الاسلامية ، كداعية اسلامي ، وامام للمسلمين يضع امام انظارهم ما هو مطلوب من قيادات الدعوة الاسلامية وافرادها من صبر وصمود وثبات في سبيل اداء اشرف رسالة ازاء الانسانية لانقاذها من وهدة الباطل والالحاد ••

وخلال هذا الاجتماع أعلن جلالته زهده الصادق في كل الجلالة التي تنسب اليه ، وقال رحمه الله بان الجلالة الحقة انما تكون لله •• ولله وحده دون ان يكون لمخلوق حق الانتساب اليها ، كائنا من كان هذا المخلوق •• وقد خرجت وفود المؤتمر من لقاء جلالته وملؤ اعماقهم التقدير والاجلال للالتزام الاسلامي الامين من جلالته بالنهج الاسلامي خلقا وعملا وسلوكا ••





جلالة المغفور له الملك فيصل مع اصحاب الفضيلة العلماء ••

جلالة العاهل الراحل وجلالة الملك خالد في هذه الصورة التذكارية

# من مآثر الفيصل الخالدة

## مبنى خاص للرابطة في مكة ومنى
## تراجم لمعاني القرآن الكريم

ومن مآثر جلالته في مجال دعم الرابطة وتعزيز مسيرتها . تبرعه الكريم في سبيل طبع وتوزيع اول ترجمة لمعاني القران الكريم بلغه ( اليوربا ) التي يتحدث بها سكان شمال نيجيريا • وكذلك أول ترجمة لمعاني القران الكريم باللغة اليابانية ، وهما الترجمتان اللتان قامت الرابطة بالاشراف على اعدادهما وطبعهما وتوزيعهما •• وهناك اليوم يوجد بين يدي عشرات الالاف من المسلمين في شمال نيجيريا وفي اليابان نسخ لترجمات معاني القران الكريم باللغتين ، تلوثق صلاتهم من خلالها بكتاب الله الكريم وشريعته المطهرة المجتباة

كما ان جلالته – رحمه الله قام بتمويل تحقيق وطباعة العديد من أمهات كتب التراث الاسلامي ، حتى تصل الثقافة الاسلامية الاصيلة الى كل فرد مسلم في كل مكان •• وكان من اخر تلك الكتب التي حققت وطبعت على نفقة العاهل العظيم – تغمده الله بواسع رحماته – كتاب « شرح السنة» للامام البغوى ••

ومن جانب اخر ، فان الاقليات الاسلامية في انحاء العالم لايمكنها ان تنسى ما للفقيد من جهد عظيم للدفاع عن حقوقها ولتامين متطلبات العمل الاسلامي لديها • • •

وعندما قرر المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي ارسال الوفود الى انحاء العالم ، لتقصي اوضاع المسلمين عن كثب واعداد دراسة متكاملة عن واقع المسلمين والنشاط الاسلامي واحتياجاته الفعلية ، دعم – رحمه الله القرار وأيده وانطلقت وفود رابطة العالم الاسلامي تجوب ارجاء الارض لتصل الى كل بقعة فيها للمسلمين وجود ، ولاول مرة في تاريخ الدعوة الاسلامية تعد دراسة متكاملة عن اوضاع المسلمين والاقليات الاسلامية ، واحتياجات العمل الاسلامي • وكانت كل تقارير الوفود محل رعاية العاهل الراحل ، حيث جرى على ضوئها تقديم العديد من المساعدات المادية لدعم مشاريع العمل الاسلامي في كل مكان يقوم فيه المسلمون بنشاط ، ومن طرق رابطة العالم الاسلامي اصبحت التبرعات السنية من العاهل الراحل ، لدفع مسيرة النشاط الاسلامي في العالم ، فارتفعت مآذن المساجد ، وشيدت المدارس والمعاهد لتعليم الدين الاسلامي واللغة العربية ، كما وانشئت مراكز اسلامية متكاملة في عدد من البلاد الاسلامية تحتوي على المرافق التي يتطلبها العمل الاسلامي سواء منها المرافق الدينية او الصحية أو الثقافية او الرياضية ••

وفي مجال احتضان جلالته – طيب الله ثراه – لقرارات وتوصيات المجلس التاسيسي للرابطة أصدر أوامره السامية الى الجهات الحكومية المسؤولة لتنفيذ توصية المجلس بتوسعة المطاف من حول الكعبة المشرفة وازاله الهيكل المقام من حول مقام ابراهيم ، والاكتفاء بوضع غطاء زجاجي سميك حول المقام الاصلي •• وقام رحمه الله في حفل اسلامي كبير برفع الستار عن القبة الزجاجية الجديدة التي تم صنعها بتوجيهاته الرشيدة وفق احدث الاساليب وانسبها

كما ان مشروع المرصد الاسلامي ، والذي أعد المجلس التاسيسي توصية بشان انشائه في المملكة ، ليكون ركيزة هامة تسهم في تحقيق وحدة المسلمين من خلال توحيد صيامهم وعيديهم ، وربط سنتهم الهجرية •• هذا المشروع وجد كل العون من العاهل الراحل تغمده الله برحمته ، ولا زالت الرابطة ماضية بجد وداب لاستكمال جميع الجوانب التنفيذية المتعلقة بالمشروع ، حتى يبرز الى المسلمين في شكله الذي كان يتطلع اليه الفقيد رحمه الله ، كعنصر اسهام في ترابط المسلمين وتضامنهم ••

وفي اطار دعم الامام الشهيد طيب الله ثراه ، لنشاطات الرابطة وخطواتها الاسلامية ، تبرع رحمه الله بجميع تكاليف انشاء مبنى خاص لرابطة العالم الاسلامي في كل من مكة المكرمة ، ومنى •• وقد اكمل مبنى الرابطة بمنى وبدأت نشاطات الرابطة فيه منذ موسم حج عام ١٣٩٢ هجرية ، حيث القيت فيه محاضرات عامة ، وعقدت ندوات اسلامية ، خلال ايام التشريق •• وكان منطلقا لنشاط اسلامي واسع شارك فيه العديد من ضيوف الرحمن وحجاج بيت الله الحرام ••

ولقد واكبت الرابطة كل الخطوات التي شهدتها الامة الاسلامية في مجال ( التضامن الاسلامي ) عبر الامانة الاسلامية التي انشئت بمدينة جدة •• وحضرت الرابطة مؤتمرات وزراء الخارجية للدول الاسلامية ••

وهناك في ( لاهور ) ابان انعقاد المؤتمر الثاني للقمة الاسلامية ، والذي تراس فيه الفيصل رحمه الله وفد المملكة . كانت رابطة العالم الاسلامي الى جوار شهيد العروبة والاسلام . تشاركه ابتهاجه وسعادته بتحقيق امله العظيم في قيام ( التضامن الاسلامي ) . اذ ان سبعا واثنين دولة اسلامية شاركت في هذا المؤتمر الذي يعتبر معلما بارزا في التاريخ الاسلامي المعاصر ، وثمرة من ثمار جهاد جلالة الامام الشهيد – رحمه الله ••

محمد عبد الكريم حداد



... الاسلامية وجد من جلالة الامام الشهيد كل رعاية واهتمام ••

# نص حديث صاحب السمو الأمير فهد بن عبد العزيز

## بقية المنشور على صفحه ٢

واعتقد ان هذا ما سمعه من كل الالوف العربية التي قابلها • لا خلاف على الاهداف والمبادىء ولا داعي للتشكيك •• ولكن الاجتهادات تختلف حول أسلوب التحرك • علينا ان نحدد هدف اسرائيل من افشال مهمة كيسنجر هل تريد تاجيج الخلافات العربية بالجدل حول من كان على صواب ومن اخطا ومن انتصر ومن فشل •• اذن فلنسقط مخططها بالتوقف عن هذا الجدل ولنركز حوارنا حول الخطوة التالية لنتفق من الان حول هدفنا من مؤتمر جنيف ، واسلوب تحركنا اليه وفيه ونقطة خروجنا منه او قبولنا به حتى لا نفاجا بنتائج غير متوقعة نختلف اجتهاداتنا حولها •

وتابع ولي العهد :

وقد يكون هدف اسرائيل من افشال مهمة كيسنجر هو اعادة المنطقة الى مرحلة الاستقطاب التي حذر منها الرئيس السادات •• علينا ان نفشل هذا المخطط فنطالب الولايات المتحدة بتوضيح اكثر لموقفها دون ان نسقط في شرك المخطط الاسرائيلي •

وبهذه المناسبة الى التصريح الايجابي للرئيس فورد الذى حمل فيه اسرائيل فشل هذه المباحثات

### نظام المؤسسات والصحافة

س – اشرتم في حديثكم السابق مع ( الانوار ) الى تطورات داخلية متوقعة منها مجلس للشورى ومجالس للمحافظات والبلديات ••

ج – كانت هذه توجيهات الملك فيصل رحمه الله عليه ويتبناها جلالة الملك خالد • ونامل ان يتم ذلك قريبا •

س – هناك مناقشات في الصحف السعودية حول تطوير الصحافة ما رايكم ؟

ج – نحن نرحب بهذه المناقشات وسندعم كل خطوة حول تطويرها لكي تصبح في مستوى انجازات الحكم وتقدم الشعب ووعيه •• نريد للصحافة السعودية ان تتقدم في المضمون والشكل مع استمرار التزامها بالقيم النبيلة والاهداف السامية لان تجربتنا اثبتت بطلان الوهم القائل بانه لا يمكن الجمع بين التقدم والاخلاق •

س – ولكن النظام السعودي يقوم على الحرية الشخصية والمبادىء الفردية ؟ فلماذا اخذتم بنظام المؤسسات في الصحافة ؟

ج – للاسباب التي اشرت اليها في جوابي على السؤال السابق • فقد اردنا ان نتيح للصحافة الدعم الذي يمكنها من تطوير نفسها دون ان تضطر للتضحية برسالتها • اما وقد شبت عن الطوق فقد اصبح من الممكن ان نفكر في تنظيم جديد يتفق عليه اهل الراي واصحاب الشأن وهذا الموضوع مطروح امام مجلس الوزراء الان •

### اليمن

س – ما موقفكم من اليمن الشمالية ولماذا [illegible]

عجز ميزانيتها •• وهل هناك تدخل في سياستها او اعتراض على تصرف بعض الشخصيات ؟

لقد اتهمنا مرة باننا نتدخل في اليمن لفرض نظام الامامة •• وها نحن نتهم مرة اخرى باننا ندفع المرتبات لدعم النظام الجمهوري •

لقد استمر دعمنا للاشقاء في اليمن منذ عودة السلام وما من واقعة واحدة تشير الى تأثر هذا الدعم بالتطورات الداخلية •

وكما هي علاقاتنا قوية ممتازة مع الاخوة في الجمهورية العربية اليمنية كذلك هي ممتازة وقوية مع الاخوة في جمهورية مصر العربية والجمهورية العربية السورية وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية وجميع الزعماء والقادة العرب •• ونحن على اتم وفاق معهم وكذلك مع الاخ صدام حسين الذى سنزوره قريبا ••

### اليمن الجنوبية

وسكت الامير واضاف :

اما بالنسبة لليمن الجنوبية فيسعدنا ان تكون هناك لقاءات لحل اي مشكلة ونحن لا نضمر لهم الا كل خير ونتمنى لهم التقدم وان يتيحوا لنا الفرصة لنؤدي واجبنا القومي نحوهم ••

### العراق وايران

وعن الوفاق الايراني العراقي قال سموه •• لقد كنا دائما في المملكة نؤمن بضرورة تدعيم روابط الدين والجوار مع الشقيقة المسلمة ايران ونعتقد ان المصلحة الاسلامية والمصلحة العربية وامن واستقرار الخليج ، كل هذا يفرض علينا ان ننمي فقط التعاون ونذيب نقاط الخلاف •• وليس العكس •• وقد استغل اعداء المسلمين واعداء العرب سوء الفهم الذى وقع في الماضي ولكن الحكمة تغلبت وفوتت عليهم الاستمرار في ذلك الاستغلال ونحن نامل ان تنمو البذرة التي زرعت في الجزائر على يد الرئيس هواري بومدين لتظل بالاخوة الاسلامية بين ايران والعرب فنحن شركاء في الدين شركاء في الخليج شركاء في الاوبك ••

### سعر النفط

س – ما رايكم في اقتراح كيسنجر بفرض حد ادنى لسعر النفط وتاثير ذلك على حرية تحرك الاسعار واستبدال بدائل للنفط العربي ؟

ج – اعتقد ان من المصلحة وضع شروط مسبقة للحوار المنشود ونحن نرحب بتخفيض سعر النفط تحقيقا للاستقرار الاقتصادي الذى نحرص عليه قدر حرص الدول الصناعية لاننا جزء من هذا العالم ولاننا نضع خططا بعيدة المدى للتنمية تحتاج لاستقرار وازدهار العالم الصناعي ولتحديد سعر ثابت للنفط يعني تثبيت موارنا مما يساعدنا على التخطيط ولكن الدول المنتجة للنفط لتسترد [illegible] اصبحت انها ايضا مستوردة [illegible]

واستقرار اقتصادياتها يعتمد على توازن الايرادات والمصروفات ولذلك اعتقد انه من الضروري اذا ماكنا سنثبت سعر النفط ان نرتبط ذلك بنوع من تثبيت اسعار السلع الاساسية اي فكرة جدولة الاسعار ان ذلك يحقق استقرارا عالميا ويخفض من اعباء الدول النامية ويعطى الدول الصناعية ماتريده من استقرار لثمن الطاقة •

### مستقبل العلاقات العربية – الاميركية

س – ماذا يوفرون من مستقبل للعلاقات العربية الاميركية مع تزايد النفوذ الصهيوني في الكونجرس

ج – لست متشائما واذا كانت هناك محاولات للضغط الصهيوني وهو امر اعتدنا عليه منذ فجر القضية الفلسطينية الا ان الظاهرة الجديدة هي ظهور مقاومة لهذا الاستفزاز الصهيوني وتحول حتى بعض العناصر المؤيدة للصهيونية في الماضي الى موقف المتفهم للحق العربي وللمصلحة الحقيقية للولايات المتحدة الامريكية •• وبالعكس انا اعتبر ان النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة يواجه لاول مرة مقاومة امريكية واضحة وبروز تيار يسعى للاتصال بالعرب وتفهم وجهة نظرهم ويجب ان نشجع هذا الاتجاه ونسهل للامريكيين فرص التعرف على حقائق الوضع وندخل في حوار معهم لا ان نستسلم لياس السيطرة الصهيونية لاننا نعتقد بعدالة الحق العربي وايضا نعتقد ان مصلحة الولايات المتحدة الحقيقية تتعارض مع السياسة الصهيونية التي تحاول توجيه هذه الدولة الكبرى لمصلحة اسرائيل •

وكما وقع في اوروبا تحول بارز لصالح القضية العربية فانا متفائل بان هذا يمكن ان يحدث في امريكا ولعل في تحقيق مجلة « تايم » الاخير عن النفوذ الصهيوني بداية الجرأة في اجهزة الاعلام الامريكية على بحث هذه النقطة ••

### الاوبيك

س – يتنبأون بانهيار الاوبك بعد وفاة الملك ؟!

جواب : التوقعات كثيرة وكلها بالطبع سيئة بحكم الخسارة الفادحة التي المت بالجميع ولكن عليه ان يفصل بين تمييز سياسي عن الواقع والمصالح الحقيقية وارادة لدى المسؤولين هذه المصالح ومن كانت هذه سياسته فانها لا تزول بزواله ••

### وحدة العمل العربي

س – كيف ترون [illegible] وحدة العمل العربي [illegible] [illegible] قيل عنه [illegible]

# خسارة العرب والمسلمين لفقد الفيصل تجعلهم يتشبثون بوحدتهم لتعويض الخسارة

ج – اذا كانت خسارة العرب فادحة بوفاة الملك فيصل فان لديهم من العقل والاخلاص مايجعلهم يتشبثون بوحدتهم ويتشبثون بها اكثر من اى وقت مضى لتعويض هذه الخسارة • وكما قال الرئيس بومدين يجب ان نستمر الترابط الذى وضع اسسه الملك فيصل وان ينطور لما فيه مصلحة الامة العربية ••

### الخبراء العسكريون

س – البعض يتساءل عن الفكرة خلف التعاقد مع خبراء امريكيين لتدريب الجيش السعودي والحرس الوطني في الوقت الذي يتحدث فيه التهديدات الامريكية ؟ !

ج – ان الخبراء الامريكيين الذين تحدثت عنهم شانهم شان اى خبراء اخرين من الضروري الاستعانة بهم للتدريب على المعدات الحديثة • ونحن عندما نشتري مصنعا يابانيا نتعاقد مع خبراء يابانيين لتدريب السعوديين على تشغيله •• وعندما تعاقدنا مع فرنسا على انواع معينة من السلاح شمل العقد توظيف عدد من الخبراء الفرنسيين لتدريب القوات المسلحة السعودية على هذا السلاح •• ونفس

الشيء في عقود السلاح البريطانية فالخبراء الامريكيون ليسوا ظاهرة خاصة تحتاج لتفسير خاص • ان الخبراء يشكلون مشكلة اذا ما اقترن وجودهم باتفاقيات تحد من السيادة او كانوا يشكلون لونا من احتكار السلاح بحيث يشلون حرية الحركة لدى الدولة التي تستعين بهم ولكننا والحمد لله لا نرتبط باية اتفاقيات تحد من سيادتنا •• كما اننا ننوع مصادر سلاحنا ولا نرتبط بمصدر واحد قد يخطر بباله يوما ان يستغل وضعه الممتاز في تقييد حرية تحركنا ••

اما التهديدات فكما ذكرت سابقا فنحن لا ناخذها على محمل الجد ••

### الاستثمارات

س – ما رايك في موجة العداء للاستثمارات العربية في الغرب والولايات المتحدة على الاخص والتشريعات التي تحاول الحد من هذه الاستثمارات ولماذا لم تطور بعد اجهزة الاستثمار عندكم لتساهم بدورها بالتاثير ضد النفوذ العالي الصهيوني كما فعلت بعض دول الخليج ؟!

جواب : ان [illegible] ليست جديدة [illegible] من [illegible] [illegible] وتستثمر [illegible] [illegible] وسيلة [illegible] [illegible] العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والعالم الصناعي وبالتالي الدعم [illegible]

التعاون والتفاهم والصداقة واستشهد هنا بالسفير الامريكي في المملكة في تصريحه لوكالة الانباء السعودية وهناك من يعرفونها كظاهرة جديدة تخالف ما اعتادوا عليه وهناك من يخشى عن

صدق خطر سيطرة رؤوس الاموال العربية على الاقتصاد الوطني لبلاده ولعل هؤلاء يتفهمون الان الشعار

الوطنية لشعوب العالم الثالث التي كانت تبدي مخاوفا مماثلة مع فارق التاريخ والواقع • والاستثمارات العربية لا تاتي في ظل سيطرة سياسية

ولا بحماية البوارج بل من خلال العلاقات الاقتصادية والنظم القانونية للدول التي تستثمر فيها ثم مازالت النسبة الاقتصادية وفارق التقدم التكنولوجي يعمل لصالح الدول التي

تتجه لها رؤوس الاموال العربية فلا مبرر للتخوف ومع ذلك فنحن لا

ننكر حق هؤلاء المتخوفين في التشريع والا تكون هذه التشريعات متسمة بالتمييز العنصري او موجهة ضد جهد

معين وان تضع في اعتبارها المبادىء الاساسية التي قام عليها النظام الحر في الغرب وايضا عدالة المعاملة بالمثل واخيرا هناك يثيرون حملة ضد الاستثمارات العربية لدوافع غير

اقتصادية وباهداف لا تخدم مصالح الدول التي ينتمون اليها ولا الاحتياجات الاقتصادية للمجتمعات التي يدعون الحرص على مصالحها • هؤلاء اهدافهم معروفة ودوافعهم واضحة لدى مواطنيهم •• اما عن اجهزة الاستثمارات عندنا فاعتقد انها تفي باحتياجاتنا ونحن نطورها لاكتساب المزيد من الخبرة ونحن صارمون في تنفيذ المقاطعة العربية والملك سمعت ان الحملة شنت ضد

هذه المقاطعة على لائحة سعودية باسماء ١٥٠٠ شركة امريكية هي التي تنفذ ضدها المقاطعة •• والعدو يعرف جهودنا دون حاجة الى اعلان منا ••

### تعاون دول اوبك مع الدول النامية والصناعية

س – ما هي الصيغة الافضل للتعاون بين دول الاوبك المعنية والدول النامية والدول الصناعية المتقدمة ؟

ج – لاتنسوا اننا ايضا دولة نامية ونحن نؤمن بالتعاون الدولي ونعتقد ان توفر الاموال لدى بعض الدول النامية ومنها الدول العربية النفطية يجب ان

يكون سببا لزيادة التعاون الدولي وليس العكس • وهذا يقتضي نظرة اعمق للعلاقة المطلوبة ولا تكون مجرد الرغبة

في الحصول على فائض الاموال او مجرد استيراد الالات او اعطاء قروض

ومعونات بل لابد من صيغة حوارية تحقق الترابط بين التقدم الصناعي والمال العربي والطاقة الكامنة في الدول النامية •

التكنولوجيا ليست مجردة الا الهيئة ايضا خبرة واسلوب عمل وبالتالي يجب ان تتفق الشرائح المطلوبة الاستفادة من كل عناصر التقدم في الدول المتقدمة وان تتحمل على الدول مسؤولياتها عن نجاح الشروع [illegible] واستمرارها [illegible]



# كلمات خالدة للإمام الشهيد

كانت حياة فيصل بن عبد العزيز كلها عطاء • وعمل من اجل الانسان المسلم والعربي في كل مكان •• وكان عطاؤه انسانيا بمعنى الكلمة لانه في احرج الاوقات التي كانت تمر بها الامة كان جلالته شامخا شموخ الايمان وقد رحل وغاب عنا اليوم ولكن مبادئه وكلماته ستبقى راسخة في قلوبنا ووجداننا لاننا نحن ابناء الفيصل سوف نبقى متمسكين باقواله وارشاداته ••

# يحث بها المسلمين والعرب على الوحدة والتضامن وإرساء دعائم المحبة والعدالة فيما بينهم •

لقد قال الامام الشهيد عن دستور الاسلام ••

« ان المملكة العربية السعودية تفخر على سائر الدول الديمقراطية بان دستورها الديمقراطي القائم على حرية ابداء الرأي والشورى بين المسلمين هو أقدم دستور عرفته البشرية الا وهو القرآن الكريم الذى تضمن صيانة وحفظ جميع الحقوق للانسان ، اننا نعتبر القرآن الكريم دستورا سماويا • لا يمكن ان يدانيه اى دستور اخر من وضع حقوقي العالم ••

والقرآن الكريم كان وما زال معينا ينهل منه جميع رجال الحقوق في العالم ، والذى يقارن بين القرآن والدساتير الاخرى التى وضعها البشر يكون قد اهان الدستور الالهي والمهم اننا نعمل قدر جهدنا وطاقتنا في سبيل النهوض بشعبنا واصلاح شؤون بلادنا حسب ما يمليه علينا الدستور الالهي الذى نتمشى حسب تعاليمه السماوية » •

وانه من الضروري بناء المسلمين على قواعد من الايمان وفروضه وان في وسع البشر كافه ان يفيدوا من رسالة الاسلام التى تبشر بالمساواة بين الناس في الحقوق والواجبات •

وان الدين الاسلامي في غنى عن استيراد الاراء الاجنبية لانه يحتوى على موارد لا ينضب لها معين من مختلف الاحكام التى تناسب كل زمان وكل تطور » ••

وقال فيصل لابناء شعبه : « نحن لانريد لاحد الا ان يكون اخا كريما واقصد بذلك المسلمين سواء فيها العرب وغير العرب اما غير المسلمين فنحن لانريد لاحد سوءا ولا نريد ان نحمل عداوة ، ولكننا نحمل الصداقة والعلاقات الطيبة لمن صادقنا ولمن منع اذاه عنا •• اما من اراد ان يتعرض لمسيرة المسلمين ويناصبهم العداء ويضع المشاكل والصعاب في طريقهم فندعو الله سبحانه وتعالى ان ينصر المسلمين في مسيرتهم وان يوفقهم في اتجاههم وان يجعل منهم كما قال سبحانه وتعالى : « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » •

وتابع جلالته قائلا « اما اشقاؤنا من العرب فاننا ندعوهم الى الاخوة والتصافي والتسامح والتكاتف فيما بينهم ومواجهة اعدائهم بما يستحقون من القوة والردع حتى يؤمن جانبهم وترد حقوقهم ، واكبر حقوقهم اليوم ماثلة بين اعيننا هي حقوق اخواننا في فلسطين التى اصبحت نهبا بين المستعمر والصهيوني والشيوعي •• يتصرفون فيها كيف يشاؤون •• وقال فقيد الاسلام والسلام :

« وان مانراه اليوم في عالمنا الحاضر من تيارات ومن اشكال ومن حروب وخلافات مبعثها شيء واحد هو اننا – مع الاسف – لم نتمسك بالايمان بالله • فبقينا نتخبط في ظلمات لانهاية لها ولذلك فاننا اليوم في اشد الحاجة الى ان نستعيد ايماننا بالله والتمسك بعقيدتنا والبناء لمستقبلنا على اساس ثابت يرتكز على الحق والعدل •• فاذا كان البعض – لسوء الحظ – قد اساء فهم دعوتنا الى اخواننا المسلمين بان يتقاربوا ويتفاهموا ويتعاونوا فانني اؤكد في هذه المناسبة اننا لا نقصد من وراء ذلك مكاسب ولا مطامع ولا غايات وانما كل ما نريده ان تكون هناك روابط اخويه متينة بين الشعوب الاسلامية ليتفاهموا فيما بينهم ويتعاونوا فيما بينهم ويحلوا مشاكلهم فيما بينهم ويبنوا مستقبلهم على اساس راسخ متين » •

« وان الويلات التى يقاسيها الشعب العربي الفلسطيني لم يسبق لها ان مرت على شعب في العالم ، لانها نتيجة العدوان ونتيجة لاغتصاب الارض ونتيجة لتسلط القوى الظالمة على شعب مسالم لايريد الا البقاء والحياة بسلام وأمان في بيته ووطنه •

« وان اساس مشكلة الشرق الاوسط تعود في الواقع الى الدول الكبرى وحل هذه المشكلة تقع على عاتق الدول التى اوجدتها وان اصدقاء العرب وعلى الاخص في الغرب لايريدون الاعتراف بان اسرائيل هي التى تشن العدوان ••

وقال جلالته « ان عالمنا الحاضر سيدرك بان اية مدنية او انهيار لايرتكز على اسس روحيه سيتلف ويتفكك ولهذا السبب فان الشيوعية التى تعارض القيم الدينية والروحية وتعتمد فقط على المادية لا يمكنها ان تحقق للانسانية امالها في الازدهار ••

وقال جلالته بصدد دعوة التضامن الاسلامي :

لقد قامت العناصر التى هدمت التضامن العربي قاومت التضامن الاسلامي وادعت عليه ادعاء كاذبا بانه حلف استعماري ، لان من نسف التضامن العربي يعلم ان نجاح التضامن الاسلامي هو الوصول بالعرب الى غاياتها التى كانوا يريدونها من وراء تضامنهم ، ان الله سبحانه وتعالى سيرد كيد المخربين وسيصل بهذه الامة الى ما تريد شرط ان نكون مؤمنين بربنا قبل كل شيء ثم مؤمنين بقضيتنا » ••

وقال فيصل بعد مبايعته بالملك للعلماء والامراء : وانا من جانبي ابايعكم على اتباع كتاب الله وسنة رسوله وتحكيم الشريعة ، وان اكون خادما للشرع في جميع الامور وان اسعى بكل مافي امكاني احافظ كيان هذا البلد وخدمة مواطنيه فيما يصلح دينهم ودنياهم ، وارجو الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين ، متبعين كتاب الله وسنة رسوله وان يجعلنا من انصار دينه » ••

وقال فيصل بصدد ميزانية الدولة : « ان هذه الميزانية تعطي صورة واضحة لما تتوخاه الحكومة في سبيل النهوض بما هو واجب عليها في خدمة الوطن والمواطنين وفي سبيل وضع ميزانية تحفظ الاستقرار الاقتصادي والبناء الاقتصادي الثابت المركز على اسس متينة بعد دراسة مستوفية دقيقة وبعد بذل مجهود في سبيل تلافي بعض الاخطاء او بعض النواقص التى عادة تعترض اقرار الموازنات او تنفيذها ••

وكان جلالته يقول : « اذا كان هناك الان من يقول بان العرب يقبلون بقرارات الامم المتحدة فاننا نرفض ذلك رفضا باتا لاننا اذا قبلنا بقرارات الامم المتحدة فعلينا ان نعترف بدولة الصهاينة لان الامم المتحدة معترفة بها واذا قبلنا بقرارات الامم المتحدة فلن نقبل بتقسيم فلسطين ، ولو اجمع العرب على ان يرضوا بوجود اسرائيل وبتقسيم فلسطين فلن ندخل معهم في هذا الاتفاق ••

وقال : « ان على المسلمين واجبا يقومون به في سبيل التقدم ومن اجل مصالح الانسانية المشتركة •

## بقية المنشور على ص ٦

واشار سموه الى ان جلالة الملك فيصل رحمه الله كان حريصا على ان يؤمن لابنائه المواطنين نظاما للحكم مستمدا من الكتاب والسنة بنظام للافه الحكم بالحكومة يكون من دعائمه مجلس الشورى ••

وسيتم ان شاء الله تنفيذ خطة القائد العظيم في هذا الشان ••

### علاقات المملكة مع امريكا وبريطانيا

وقال سموه ان العلاقات السعودية البريطانية لا تواجه مشاكل في الوقت الراهن حيث ان الحكومة البريطانية ايدت قرارات الامم المتحدة وخاصة القرار رقم ٢٤٢ بشان انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي المحتلة ••

وعن التعاون الامريكي السعودي قال سموه :

ان مجالاته ملحوظة طالما كان قائما على الاحترام المتبادل ومراعاة مصالح البلدين ••

ورد على سؤال الصحفي الامريكي الدكتور هنري كيسنجر قال الامير سعود الفيصل انني اكن له احتراما كبيرا فهو رجل عظيم واعماله ودنجزاته هي افضل حكم عليه وهو رجل دولة ممتاز •

واشار سموه الى انه لايرى الجولات تعطل الامل في مساعي الدكتور كيسنجر الاخيرة في الشرق التعليقات التى صدرت من جميع الاوسط بعدئذ ووصف اسرائيل الامريكي عن راي سموه في زميله المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط

واجاب سموه على سؤال عن اسباب فشل الجولة الاخيرة للدكتور هنري كيسنجر في المنطقة وتاويل الفشل وردود الفعل في الولايات المتحدة •• فقال سموه : ان كل داعيا لاستقرار وسلطة الولايات [illegible] وتعتلها [illegible]

# الى جنة الخلد يا فيصل

## لفضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

الحمد لله المتفرد بالبقاء الذى له الحكم واليه ترجعون وصلى الله وسلم على نبي الرحمة سيد الانبياء وامام الاصفياء والاولياء والشهداء وعلى آله واصحابه الكبراء .. وبعد : -

رضينا بقضاء الله وقدره ،رضينا بامر الله وحكمه .. حسبنا الله ونعم الوكيل .. وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد ..

لقد حم القضاء ، ونزل البلاء .. وامتدت اليك يافيصل الاسلام يد الغدر والاجرام .. فاغتالتك من بيننا وانت في قمة مجدك .. وفي اثواب عزك .. والامة احوج ماتكون الى جهادك وحكمتك .. والى قيادتك وعبقريتك ..

لقد انطفأ السراج .. وافل الكوكب الوهاج .. الذى كان يضيء للناس طريق الهدى والرشاد واى طود هوى ؟ .. واى رجل طوى ؟ .. بموتك يافيصل الحق وسيف الاسلام

ان الضربة لم توجه اليك يارجل العقيدة وامام الجهاد بل هي طعنة رعناء نجلاء في قلب العروبة والاسلام ، وضربة نكراء اهتزت لها الارجاء كيف انعيك يافيصل وبأي لسان ارثيك ايها الامام الشهيد ؟ .. وقد اخرست النكبة لساني وعطلت المصيبة بياني ..

ويكفيني ايها الفيصل العظيم ان الدنيا كلها تنعيك . والعالم كله يبكيك وان الاف الملايين تتمنى لو انها بارواحها تفديك ..

لقد شهدت جثمانك الطاهر يحمل على الاكف والرؤس والعويل والبكاء يصلان الى عنان السماء والشعب كل الشعب كان يبكي وينحب ..

ورأيت قبرك الباهر وكأنه روضة من رياض الجنة زفت اليك وهي تنتظرك لتنعم برحمة ربك ورضوانه وفضله واحسانه

ولقد سمعت اكثر من مرة في خطاباتك العامة وانت تتمنى ان يرزقك الله الشهادة في سبيله ولقد تمنيتها والدمع يترقرق في عينيك .. وها ان الله عز وجل الذى صدقت معه

> كان استشهاد الامام الشهيد الفيصل اسكنه الله الجنة ضحى الثلاثاء ١٣ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ بمدينة الرياض .. ويصادف هذا اليوم نفس اليوم الذى انتقل فيه الى رحمه الله والده العظيم الملك عبد العزيز وكان بالطائف ضحى يوم ١٣ ربيع الاول ١٣٧٣ هـ وفي نفس الساعة التى مات فيها والده انتقل فيها الفيصل الشهيد الى جوار ربه .. كما اخبرنى بذلك سمو الامير مشعل بن عبد العزيز حفظه الله

قد صدق معك وعده .. وحقق لك املك .. وبلغت مرادك .. فرزقك الشهادة وانت تصرف اعمال الامة التى احببتها واخلصت لها ووجبتها كل حياتك وتجاهد في سبيل رفعة دينك .. واعلاء شان امتك

فطوباك ثم طوباك ايها الشهيد العظيم .. لقد عشت عظيما . ومت عظيما .. وستحشر باذن الله مع العظماء من الانبياء والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ..

اجل مصاب ان يصاب زعيم
وفقد عظيم في الزمان عظيم

فنم قرين العين .. فقد لحقت بالرفيق الاعلى الذى لا يضيع اجر من احسن عملا .. ونم قرير العين هادىء البال على الامانة الكبرى التى حملتها طوال ايام جهادك فى حياتك .. فقد آل امرها من بعدك وحملها اخوك ورفيقك الصادق الامين .. والمؤمن الصالح الحكيم الملك خالد بن عبد العزيز رعاه الله واعانه يعاونه ولي عهده الامين «الفهد» العظيم ومن كنت تحبه وتعده لمثل هذا اليوم الكبير .. فهو اخوك وهو رفيقك وهو وزيرك وانعم بهما من اخوين صادقين جدرين بحمل الامانة من بعدك تشد ازرهما الاسرة المباركة .. والامة المؤمنة الوفية التى رهبتك قيادها وسارت من ورائك طيعة مخلصة وهاهى اليوم من بعدك تبايع بيعة الصدق والاخلاص اخويك العظيمين « خالد / وفهد » على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانعم بها من بيعة اسلامية اصلها ثابت وفرعها في السماء .. وستؤتى اكلها كل حين باذن ربها - حتى يتم البناء الذى بداته والمجد الذى شيدته .. وتكمل سيرة الدعوة الاسلامية الخيرة التى وضعت لها الاسس والقواعد ورعيتها وسقيتها بماء جودك وحميتها وفديتها بحياتك ووجودك ..

ايها الراحل العظيم : كم كنت حريصا ان يخرج هذا الكتاب « رحلاتى الى الديار الاسلامية » وترفع النسخة الاولى الى مقامك السامي - كعادتى فى كل كتاب طبع لى - وهو من بعض فضلك وجهادك واثر من آثار غيرتك الصادقة على نشر الدعوة الاسلامية في كل مكان من اصقاع هذه الارض ولكن شاءت ارادة الله وتختطفك من بيننا وعيوننا دامعة .. وقلوبنا حزينة كئيبة .. وفي قلب كل مسلم حسرة ، وفي نفس كل مؤمن لوعة وحرقة .. والمستعان الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وانا لله وانا اليه راجعون ..

ايها الفقيد العظيم :

لقد بكتك مئات الملايين من واسكنك فسيح جناته - في طبع هذا الكتاب .. فاذنت لي وشجعتنى على ذلك .. وبدأت به منذ اشهر معدودات .. ولما وصلنا الى لمساته الاخيرة فجعنا بك ووقعت الواقعة وفجع العالم الاسلامي بموتك .. بل الانسانية الشريفة الصادقة كلها حزنت لموتك وهزتها المصيبة بفقدك . اما المنحرفون والضالون فعليهم غضب من الله وذله في الحياة الدنيا وفي الاخرة ..

ايها الراحل العظيم ..

لقد بكتك الاف الملايين من المسلمين وارتفعت منها الاكف الضراعة ، تسال الله لك الجنة .. وتدعوه تعالى وهو البر الرحيم ان يجعلك في عليين وان يهبك الفردوس الاعلى من الجنة ..

فاهنأ بمقامك عند ربك الذى نصرت دينه ، ورفعت لواء دعوته .. واقمت حدود شريعته .. ففزت برضائه ونلت قربه وحماه ، اللهم اسكنه جنتك ، وانله رضوانك ، وبارك اللهم في اخوانه وانجاله الغر الميامين واحفظ لهذه الامة دينها ، وامنها ، واستقرارها واجرها في مصيبتها الكبرى واخلف لها خيرا منها واعزها بطاعتك .. ولا تذلها بمعصيتك انك القدير على ذلك .. والحمد لك ولا قوة الا بك .. وانا اليك آيبون راجعون وبك مؤمنون وعليك متكلون . ولك عابدون وخاشعون وصلى الله وسلم على سيد الاولين والاخرين محمد وعلى آله وصحبه اجمعين .

مقدمة من كتاب رحلات الى الديار الاسلامية تحت الطبع

## البيان التاريخي - بقية

في المجال الدولي ايماننا بالسلام العالمي ورغبتنا في دعمه وتقويته ونشره فى ربوع العالم ، وكنا ولا نزال نفعل ذلك بوحي من تعاليم ديننا وتقاليدنا العربية الاصيلة » .

ونحن نؤيد الان فى سبيل ذلك نزع السلاح وتجنيب البشرية مخاطر الاسلحة الفتاكة وندعو الى حرية تقرير المصير لكل الشعوب وحل المنازعات الدولية بالوسائل السلمية المرتكزة على الحق والعدل .

وان من اهم الركائز التي قامت عليها سياستنا الخارجية هي : الدعوة للتضامن الاسلامي لرفع شان المسلمين في اقطارهم وتقوية اواصر التعاون بينهم .. وحكومتنا اذ تحرص كل الحرص على مواصلة السير في هذا الاتجاه بذات القوة وبنفس الاندفاع فانها تؤكد ما اعلنه صاحب دعوة التضامن الاسلامي زعيمنا الراحل بقوله : « اننا لانستهدف من وراء ذلك نوايا سيئة تجاه الغير او ان تكون مصدر خطر عدواني او اضطراب بالنسبة للاخرين » .

واننا نعتقد ان المسلمين اذا حققوا مبدأ الاخاء والتعاون والتقدم ، فان نفع ذلك سوف لا ينحصر فى المسلمين فقط ولكنه سيمتد كذلك الى غيره من الامم الاخرى .

والركيزة الثانية للسياسة الخارجية التي وضعها العاهل الراحل : دعم وحدة الصف العربي واقامة تعاون عربي حقيقي وفعال بين مختلف الشعوب العربية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

وحل قضية فلسطين يبدأ من نقطة جوهرية اساسية هي تخليص القدس العربية المسلمة من براثن الصهيونية وعودتها كما كانت ترفرف عليها راية الايمان .

ولئن رحل زعيمنا قبل ان يؤدي الصلاة فى أولى القبلتين فسوف يؤديها عنه كل فرد من شعبه وكل المؤمنين تنطلق من هناك دعواتهم له بالرحمة والرضوان .

وهذا ما عبر عنه رحمه الله عندما قال : « يجب على العرب بصفة خاصة أن يتصلوا ببعضهم البعض وان يتفاهموا وان يتحابوا وأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ليدرأوا عن انفسهم وعن مستقبلهم ما يهددهم من اخطار سواء من الناحية الدينية أو من الناحية السياسية المذهبية ولقد اثبتت التجارب أن الفرقة تجلب الاخطار وان وحدة الصف تدرؤها » .

وسنوف تسعى حكومتنا بايمان عميق لتطبيق ما قاله العاهل الراحل ..

ان المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها سندا لكل عربي فى خدمة كل عربي تهدف الى التعاون والى التضامن والى الاخاء .

ومن خلال هاتين الركيزتين التضامن الاسلامي ، ووحدة الصف العربي .. تنطلق جهود المملكة لاعادة الحق المسلوب لشعب فلسطين واستعادة الأرض العربية المحتلة ، تجند كل طاقاتها المادية والبشرية لاعادة الحق المغصوب وتعتمد فى ذلك ، بعد الله ، على عدالة قضيتنا وايمان الشعب السعودى .

ولذا قد قال رحمه الله « حينما اعمل واصرح واتكلم فانما اعتمد بعد الله عليكم وللتخليص فلسطين لن تكونوا فى المؤخرة بل فى المقدمة » .

وكما تميزت المملكة العربية السعودية باسلامها وعروبتها وتحملت مسؤوليتها كاملة غير منقوصة ، فانها تتميز أيضا بمخزونها البترولي الكبير الذى حملها نحو شعوب العالم مسؤوليات خاصة تقدر حكومتنا ابعادها ، ولذلك قامت بدور ايجابي في التعبير عن احاسيسها بتلك المسؤولية ، وستعمل جاهدة على تنفيذ سياسة الراحل العظيم لكيلا تطغى الانانية على مصالح الشعوب وليحل التفاهم محل المجابهة وليسود العالم عهد من الرخاء الاقتصادي تسهم فيه المملكة بدورها وتنال منه حقها ، وهي تؤيد فى هذا الصدد روحا ونصا البيان الصادر من مؤتمر القمة الاول للدول الاعضاء فى الاوبك .

وحكومتنا لا تقتصر علاقتها الدولية على الدول الاسلامية والعربية بل تتعداها الى كل الشعوب والدول المؤمنة بالله والمؤمنة بمبادىء الحق والعدل وتقول للجميع ما قاله الزعيم الراحل :

« نريد عالما تسوده الحرية ويسوده السلام ، يسوده التعاون ، تسوده المحبة » ..

وما قامت به حكومتنا في الماضي ، وما قد تقوم به في المستقبل دفاعا عن حقوقها وحقوق الامة العربية والاسلامية مستخدمة كل امكانياتها لا يتناقض مع دعوتها للاسلام والمحبة وانما هو كما قال فيصل الراحل :

« اننا لا نقبل بان نكون معتدين ولا نقبل بان نغمط حق اي فرد او جماعة ولكننا في نفس الوقت لن نقبل ولن نرضى أن نكون هدفا للاعتداء لان الرغبة فى السلام والرغبة فى الاصلاح ليس معناها الخور»

هذه هي أهم أركان سياسة جلالة الملك الراحل تتعهد حكومتنا أمام الله بالاستمرار فيها والالتزام أمام الشعب السعودى بتطبيقها وتنفيذها ، طالبة فى ذلك العون من الله ، ثم التأييد من كل فرد من شعب المملكة العربية السعودية ، مادة يدها تطلب التعاون مع شعوب العالم قاطبة مسالمة من يسالمها مدافعة عن نفسها ضد الاعتداء والمبادىء الهدامة سائلين الله ان يحمينا من الدمار والالحاد وان ينعم علينا بالرخاء والاستقرار . والسلام عليكم » .



# الملامح الاسلامية والعربية في بيان الحكومة السعودية

جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وسمو ولي عهده الامين الامير فهد بن عبد العزيز يتابعان المسيرة .



جلالة الامام الشهيد لدى وصوله الى لاهور لحضور مؤتمر القمة الاسلامي الثاني صورة من الارشيف

**في أول اجتماع يعقده مجلس الوزراء (١٨ ربيع الاول ٩٥هـ) بعد وفاة المغفور له الملك فيصل أعلن صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز انه سيصدر قريبا بيان بسياسة حكومته ، ولم ينتظر العالم - الذي كان يتلهف الى معرفة سياسة الحكومة بعد فيصل - طويلا ، فقد جاءه الرد سريعا وفي اليوم الثاني مباشرة ( ١٩ ربيع الاول ١٣٩٥ هـ ) في بيان سياسة الحكومة الذي وعد به صاحب الجلالة الملك خالد .. واذاعه عبر شبكات الاذاعة والتليفزيون نيابة عن جلالته ، صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية .**

اعداد : محمد فريد عزت

ولقد اكد البيان من بدايته الى نهايته عبر كل فقراته ، ان سياسة المملكة العربية السعودية في عهد صاحب الجلالة الملك خالد بن عبد العزيز، هي استمرار لتلك السياسة التي وطد بنيانها ومنهاجها جلالة الراحل العظيم الملك فيصل « وان في تطبيقها والاستمرار في تنفيذها عزاء لنفوس المؤمنين الصابرين على فقده . وسعادة لروح الفيصل عند بارئها . وهي تحس برفاهية ابناء الشعب السعودي . واستمرار تقدمه ، وبلوغ الامة العربية والاسلامية امالها » ..

## الشريعة الاسلامية

ان هذه المملكة المسلمة التي شرفها الله سبحانه وتعالى ، واصطفاها بخير خلقه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وجعلها مهبطا لوحيه ، ومنطلقا لرسالته ، ومهدا لاقدس المقدسات الاسلامية ، بيت الله الحرام ، والمسجد النبوي الشريف .. تعتز بان تحمل راية الاسلام خفاقة على الدوام ، وتطبق شريعته السمحة في جميع جوانب الحياة .. وتاكيدا لذلك يقول بيان سياسة الحكومة : « كانت الشريعة الاسلامية وستظل ان شاء الله الراية التي نستظل بها ، والمنطق الذي نسير منه ، والهدف الذي نسعى اليه ، نحتكم لمبادئها ، ونستضيء بنبراسها ، ونعض عليه بالنواجذ لا تاخذنا فيها لومة لائم ، ولا تصدنا عنها عراقيل الزمن ، نجد فيها جوهر العدل - والعدل اساس الملك وتدفعنا مبادئها الى النهوض والبناء ، وتحثنا على التكاتف والتآزر في الداخل والخارج » .

## .. في الداخل

وفي مجال العمل الداخلي ، الذي يمس المواطنين جميعا ، ويتصل بحاجاتهم المباشرة ومستوى معيشتهم ورفاهيتهم ، يؤكد البيان انه : « من هذا المنطلق الاسلامي ، سوف تستمد حكومتنا في خططها للتنمية في كافة القطاعات ، التي غطاها مشروع الخطة الخمسية الثانية ، التي توشك على الصدور في المستقبل القريب ان شاء الله» .

ويعرب البيان عن رجاء الحكومة ان يصاحب تنفيذ هذه الخطة « ويتلوه تعديلات ملموسة وجوهرية في مستوى معيشة الشعب ورفاهيته وتحقيق ارقى مستويات الضمان الاجتماعي للافراد ، ومكافحة الامية ، وتيسير التعليم بكافة مراحله لجميع ابناء الشعب حتى تتطور الموارد البشرية الى المستوى الذي يمكننا من القيام بمسئولياتنا الجسيمة ، في الغد المشرق الذي يتدفق فيه الرخاء ، لا من مصدر واحد وهو البترول فحسب ؛ بل من الصناعات بكل انواعها البترولية والتعدينية والثقيلة والخفيفة ، ومن الزراعة التي نكتفي بها ذاتيا عن كثير مما نستورد ، ومن كافة ثرواتنا الطبيعية التي تكمن في ارض وطننا الكبير ، وسوف نستكمل ان شاء الله كافة التجهيزات الاساسية التي تحتاجها النهضة المباركة ، كالاستمرار في دعم القوات المسلحة وتوفير جميع الامكانيات اللازمة لها ، لتكون درعا لوطننا العزيز وقوة للدفاع عن الامة العربية وقضيتها الكبرى .. والمستشفيات التي توفر للشعب العلاج وتقيه شر الامراض ، ووسائل كالطريق والموانيء والمطارات وغيرها من المواصلات السلكية واللاسلكية .. وسيجد السعودي ان شاء الله اينما تواجد في هذه المملكة الواسعة مسكنا مريحا تؤمن له فيها الكهرباء والماء » .

## مجلس الشورى

ولقد حرص العاهل الراحل - كما ورد في بيان الحكومة - ان يقدم لشعبه نظاما اساسيا للحكم، مستمدا من كتاب الله ومبادىء الشريعة الاسلامية الغراء ، يرسى للعدل قواعد ، وينظم علاقة السلطات ببعضها ، وصلات الحاكم بالمحكوم ، يكون من دعائمه مجلس للشورى يضطلع بدوره التنفيذي الهام ، والتي عمل - رحمه الله - لتحقيقها بتهيئة الجو الملائم لهما وشرع في مراحل التنفيذ . وشاءت ارادة الله أن يرحل عنا قبل تحقيق رغبته ، وتجد حكومتنا نفسها ملزمة أمام ذكرى العاهل الراحل باتمام ما تبقى من الشوط ، وابراز هذا العمل الهام ليصبح حقيقة ترسى دعائم الاستقرار ، وتقوى اجهزة الحكم في بلد وصفه العاهل الراحل بقوله : ان المملكة العربية السعودية تضم شعبا مؤمنا بربه عاشقا للحرية طموحا الى مستقبل زاهر » .

## التضامن الاسلامي

ويتعرض بيان الحكومة الى اهم الركائز التي قامت عليها سياسة المملكة العربية السعودية الخارجية وهي ما حمله جلالة المغفور له الملك فيصل في حياته ، من الدعوة الى التضامن الاسلامي ، والعمل على ابرازه الى حيز الوجود ، واستشهد بعد ان ارسى دعائمه ، من اجل رفع شان المسلمين في اقطارهم ، وتقوية اواصر التعاون بينهم .. ويؤكد البيان ان حكومتنا اذ تحرص كل الحرص على مواصلة السير في هذا الاتجاه بذات القوة وبنفس الاندفاع ، فانها تؤكد ما اعلنه صاحب دعوة التضامن الاسلامي ، زعيمنا الراحل بقوله : اننا لا نستهدف من وراء ذلك نوايا سيئة تجاه الغير ، او ان نكون مصدر خطر او عدوان او اضطراب بالنسبة للاخرين ، واننا نعتقد ان المسلمين اذا حققوا مبدا الاخاء والتعاون والتقدم فان نفع ذلك سوف لا ينحصر في المسلمين فقط ، ولكنه سيمتد كذلك الى غيرهم من الامم الاخرين » .

## وحدة الصف العربي

وينتقل البيان الى الحديث عن الركيزة الثانية للسياسة الخارجية التي وضعها العاهل الراحل وهي : « دعم وحدة الصف العربي ، واقامة تعاون عربي حقيقي وفعال ، بين مختلف الشعوب العربية في جميع المجالات السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية ، وغيرها ، وهذا ما عبر عنه رحمه الله عندما قال : يجب على العرب بصفة خاصة ان يتصلوا ببعضهم ، وان يتفاهموا ، وأن يتحابوا ، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يتفرقوا ، ليدرأوا عن انفسهم ، وعن مستقبلهم ، ما يهددهم من اخطار سواء من الناحية الدينية ، أو من النواحي السياسية والمذهبية » .

وفي هذا الصدد يعلن البيان ان حكومة جلالة الملك خالد ستسعى « بايمان عميق لتطبيق ما قاله العاهل الراحل : ان المملكة العربية السعودية تعتبر نفسها سندا لكل عربي .. في خدمة كل عربي .. تهدف الى التعاون والى التضامن والى الاخاء » ..

## .. في المقدمة

ومن خلال هاتين الركيزتين : التضامن الاسلامي ، ووحدة الصف العربي - كما جاء في بيان الحكومة - تنطلق جهود المملكة لاعادة الحقوق المسلوبة لشعب فلسطين ، واستعادة الاراضي العربية المحتلة تجند كل طاقاتها المادية والبشرية لاعادة الحق المغصوب ، وتعتمد في ذلك بعد الله ، على عدالة قضيتنا وايمان الشعب السعودي بها ، الذي قال الفيصل رحمه الله يخاطبه : حينما اعمل ، واصرح ، فانما اعتمد بعد الله عليكم ، ولتخليص فلسطين لن تكونوا في المؤخرة ، بل في المقدمة » .

ويؤكد البيان أن « حل قضية فلسطين يبدأ من نقطة جوهرية ، واساسية هي تخليص القدس العربية المسلمة من براثن الصهيونية وعودتها كما كانت ترفرف عليها راية الايمان ، ولئن رحل زعيمنا قبل ان يؤدي الصلاة في أولى القبلتين فسوف يؤديها عنه كل افراد شعبه ، وكل المؤمنين ، تنطلق من هناك دعواتهم له بالرحمة والرضوان » ..

كما يعلن البيان ان « ما قامت به حكومتنا في الماضي ، وما قد تقوم به في المستقبل ، دفاعا عن حقوقها ، وحقوق الامة العربية والاسلامية ، مستخدمة كل امكانياتها ، لا يتناقض مع دعوتها للسلام والمحبة ، وانما هو كما قال الفيصل الراحل : اننا لا نقصد بان نكون معتدين ، ولا نقصد بان نغمط حق اي فرد او جماعة .. ولكننا في نفس الوقت لن نقبل ، ولن نرضى بان نكون هدفا للاعتداء لان الرغبة في السلم ، والرغبة في الاصلاح ، ليس معناها الخور »

ويختتم بيان سياسة الحكومة موضحا ان « هذه هي اهم اركان سياسة جلالة الملك الراحل ، تتعهد حكومتنا امام الله ، بالاستمرار فيها ، وتلتزم امام الشعب السعودي بتطبيقها ، وتنفيذها ، طالبة في ذلك العون من الله ، ثم التاييد من كل افراد شعبها المخلص الامين ، مادة يدها تطلب التعاون مع شعوب العالم قاطبة ، مسالمة من يسالمها ، مدافعة عن نفسها ضد الاعتداء والمبادىء الهدامة ، سائلة الله ان يحمينا من الدمار ، والالحاد ، وان ينعم علينا بالرخاء والاستقرار » .

## التضامن الاسلامي ودعم وحدة الصف العربي ركيزتان للسياسة الخارجية.

# الصحافة العالمية تعتبر وفاة الفيصل
# خسارة فادحة للسلام العالمي

## المنهج الفيصلي مستمر ودائم

واصلت الصحف الإسلامية والعربية والعالمية حديثها عن الحدث الكبير الذي فقدت معه دنيا العروبة والاسلام جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز كما اشادت على صدر صفحاتها بالتفاف الاسرة والشعب السعودي حول خلفه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز المعظم وولي عهده الكريم صاحب السمو الملكي الامير فهد ابن عبد العزيز اللذين اكدا ان غياب الفيصل لن يغير من خطه ونهجه السياسي تجاه القضايا العربية والدولية وفي مقدمها قضية فلسطين وقالت هذه الصحف ان اول حديث لجلالة الملك خالد كان تأكيده بان المملكة ستجاهد من اجل فلسطين تحقيقا لامنية الفيصل واستكمال لرسالته الخالدة وهي رسالة استهدفت تحقيق اهداف التقدم والنمو والاستمرار ..

● وقالت جريدة الانوار البيروتية تحت عنوان وداعا يا احكم الرجال لقد شاءت ارادة الله ان تمتحن هذه الامة بوفاة الملك فيصل في لحظة من احرج لحظات التاريخ ودعت الى الاستمرار في نهجه بالمزيد من التضامن والترابط في الخليج وعلى خطوط المواجهة مع اسرائيل وقالت الصحيفة ان الله سبحانه وتعالى قد اكرم الشهداء بان جعلهم يستبشرون باستمرار رسالتهم على يد الذين يخلفونهم وما احق فيصل بان نبشره برجال من بعده يسيرون على دربه ..

## مات قبل أن يصلي في القدس

وفي مجلة الحوادث اللبنانية احتلت صورة الفقيد الكبير غلافها موشحة بالسواد وتحتها عبارة « مات قبل ان يصلي في القدس » وخصصت افتتاحياتها للحديث عن جلالته ومنجزاته وما حققه في غضون عشر سنوات من الرخاء والاستقرار والعدل مما يحتاج في تحقيقه الى عشرات السنين واضافت المجلة في حديثها عن اخلاصه يرحمه الله للقضية العربية وجهاده لاستعادة القدس والصلاة في المسجد الاقصى .

واحتلت صورة الاول العظيم غلاف مجلة الصياد يليهما احتلت صورة جلالة الملك خالد المعظم الوجه الاخر من الغلاف ثم افردت جزءا من صفحاتها لما خلفته الوفاة من فاجعة والم في جميع انحاء العالم ...

بن عبد العزيز ملكا على البلاد من امل في ان العاقلة ان توفق باذن الله ..

● وفي القاهرة قالت جريدة الاخبار المصرية : كان جلالة الملك فيصل طيب الله ثراه يعمل اكثر مما يتحدث ويعطي في كل شيء بلا دعاية ، كان يتسامح مع الذين يتطاولون عليه ويطلب الرحمة والهداية للذين يسمون لا ذاته ويفتح بابه دائما امام المواطنين .

● وقالت جريدة الاهرام لقد كانت مواقف الملك فيصل الى جانب مصر ودول المواجهة سواء قبل معركة العبور التاريخي او خلالها ثم بعدها مواقف خالدة على مر الزمن ، مواقف تمتد نحو مصر على وجه الخصوص تجعلنا نحتفظ له في قلوبنا من المشاعر الخاصة ما يتجاوز كل حديث .

## رائد اسلامي عظيم

● وخصصت صحيفة « اليمن » كلمة التحرير لنعي جلالة العاهل الراحل قائلة : بموت العاهل السعودي جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز طيب الله ثراه فقد العالم العربي والاسلامي رائدا اسلاميا عظيما وقائدا عربيا نادرا قل ان يجود الزمان بمثله ان الفقد عظيم والمصاب جلل ليس للمملكة العربية السعودية فحسب بل للعالمين العربي والاسلامي معا والعالم اجمع ، واضافت الصحيفة تقول لقد كان رحمه الله مؤسس الوحدة التي القلته باعبائها ومتطلباتها لقد امتد جهاده الى جميع جهات العالم يعمل بصمت فكان قائدا ومعلما لا يجاريه احد كما كان المرحوم مثلا حيا وذخرا خالدا لا غنى لرجال السياسة عنه . لقد حباه الله بملكات عقلية واخلاقية نادرة اضافة الى المثل العليا الراسخة في نفسه والتي ظلت حياته من اجل تحقيقها . لقد وهبه الله عقلا راجحا وبصيرة نافذة لا تقبل التشدد لكنها تخترق اعماق الحقيقة ، كما وهبه الله صبرا وتحملا فائقا في كل ما يفعله

وكان رحمه الله جليا في الدفاع عن الحق عنيدا امام من يتجاهلون الحق وكان رحمه الله كالصخرة قويا في ايمانه بالله وعدله ...

وأضاف الكاتب يقول :

ان كنا نبكيه اليوم فاننا نبكي في شخصه امة [illegible] ... الالفة بين قلوب ابنائها واخذنا ...

الكاتب تابعه بقوله : ان اعمال الفقيد ومآثره ستأخذ حيزا كبيرا اذا اردنا ان نعددها – وان نستطيع عدها – لكن كل ما نستطيع قوله : انه قضاء الله وقدره الذي لا مفر منه وانها لحونه ، وليس لنا الا الصبر والسلوان والامتثال لما قدر وكان رحم الله الفيصل رحمة واسعة وانزله مع الشهداء والابرار وانا لله وانا اليه راجعون ..

## رثاء الفقيد في صحف باكستان

● ولازالت الصحافة الباكستانية تخصص صفحاتها للحديث عن جلالة الراحل الكبير جلالة المغفور له الملك بن عبد العزيز مشيدة بدور جلالته في نصرة القضايا العربية والاسلامية والقضايا الدولية العادلة التي كرس جلالته لنصرها وتأييدها ووصفت صحيفة « فجر كراتشي » كبرى الصحف الباكستانية الصادرة بالانجليزية ما قام به جلالة الرجل العظيم في تطوير بلاده فقالت : –

ان جلالته قد طور المملكة العربية السعودية بصورة تفوق التصور ، ووصلت مصاب الامة به فقالت : ان عظمة الفيصل تكمن في كون فقده احس به حتى اولئك الذين لم يروه في احرج المشاكل ..

وقالت صحيفة « المشرق » التي تصدر باللغة الاوردية : ان جلالة الملك فيصل لم يكن ملكا للسعودية فقط ، بل انه كان للجميع وانه كان سيفا مصلتا ومشهورا في وجه اعداء الاسلام ، ولقد بذل الفيصل ما استطاع من جهد في سبيل تعزيز المواجهة العربية ضد الصهاينة المتعصبين ..

وكتبت صحيفة « الجمهور » الصادرة في لاهور تقول : – ان الفيصل ترك قبسا من النور في حقل الدعوة الاسلامية يستطيع أن يسترشد بنورها من اراد من زعماء العالم الاسلامي والدعاة الاسلامية ان يتتبعوها ويسيروا في هدى نوره ، ورحبت الصحيفة بجلالة الملك خالد بن عبد العزيز ووصلت جلالته بالنسبة للفقيد لتدريبه على يد اخيه الراحل جلالة المغفور له الملك فيصل وان هذا مما يدل دلالة واضحة على ان الملك خالد سيثبت انه خير خلف لخير سلف ..

وقالت صحيفة « الشمس » التي تصدر في كراتشي باللغة الانجليزية : ان الاعتداء الاليم قد انتزع من المسرح السياسي شخصية ... الشرق الاوسط ...

واستطردت الصحيفة في ذكر دور جلالته وسعيه الجاد في احلال السلام في الشرق الاوسط وبقية اجزاء العالم الاخرى وقالت ان هذا السلام الذي سعى الفيصل الى تحقيقه ولم يتحقق في الشرق العربي انما ذلك يرجع في الدرجة الاولى الى تصلب اسرائيل وتعنتها وتماديها في غيها ، الذي لم تزل تمارسه حتى يومنا هذا .. ووصفت جريدة « نوائي وقت » التي تصدر باللغة الاردية وصفت الملك بانه الرمز المضيء للوحدة الاسلامية وقالت ان جلالته وقف وقفة قوية لا تتزحزح في وجه الكفر والالحاد ، وحسبت ان الشيوعية تمثل قمة الكفر والالحاد فان جلالته لم يسمح حتى بمجرد التمثيل الدبلوماسي بينه وبين الاقطار الشيوعية ، واعادت جريدة «اخبار الصباح» التي تصدر باللغة الانجليزية الى الاذهان مواقف جلالته ودعمه القضية الاسلامية والعربية في المحافل الدولية ودعم جلالته لدول المواجهة العربية ..

وكتبت صحيفة « التايمز الجديدة » الصادرة في روالبندي في افتتاحيتها مقارنة بين جريمة اغتيال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبين جريمة اغتيال جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وقالت : ان استنكار المسلمين لبشاعة الجريمتين كان استنكارا واحدا حيث انهما جاءتا في فترتين تاريخيتين يتطلع المسلمون فيهما الى مزيد مما يمكن ان يقدمه الزعيمان لهما من نصر ..

وقالت صحيفة التايمز في افتتاحية لها ركزتها على منجزات واعمال الراحل العظيم ان تصريح جلالة الملك خالد بانتهاج سياسة الفيصل هي تأكيد للعرب والمسلمين بان خليفة الفيصل سيسير على دربه الجلي الواضح واخيرا اجمعت الصحف الباكستانية قاطبة على الاشادة بدور الراحل العظيم جلالة الملك فيصل وشعب المملكة العربية السعودية في الوقوف الى جانب باكستان في احلك الظروف التي مرت بها ..

## في الصحف السعودية

● ولازالت الصحف السعودية ومنذ ان فجعت الامة بوفاة قائدها الفذ جلالة المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز تواصل تخصيص اعدادها بكل صفحاتها لنشر ... ... الراحل العظيم ... وعطاياه ...

مشيدة بالمنجزات الحضارية التي تحققت في عهده الميمون مؤكدة على السير في الطريق الذي رسمه ووفق النهج الذي انتهجه للوصول بالشعب السعودي الى ارقى مستويات التطور الحضاري والوصول بالامة العربية والاسلامية الى بر الامان .. وقد نشرت الصحف تحليلات كبريات الصحف العربية والعالمية وتعليقات وكالات الانباء ومقالات كبار وقصائد الشعراء التي فاضت بها قرائحهم حزنا وهلعا على فقدان الفيصل العظيم وقد اوردت هذه الصحف الصور الناطقة بفجيعة الشعب بقائده حيث كانت تلك الصور تمثل كافة مستويات الشعب السعودي والحزن يجثم على صدورهم والدموع تنهمر من اعينها هلعا من المصاب الجلل والخطب الاليم ..

كما اكدت الصحف ولاء الامة لجلالة الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبد العزيز في السير قدما لتحقيق مبادئ الفيصل الخالدة ..

## في الصحف العربية

● كما واصلت الصحافة العربية التعبير عن الالم والمرارة التي يشعر بها العالم العربي والاسلامي لوفاة جلالة المغفور له الملك فيصل – طيب الله ثراه واسكنه فسيح جناته .. فقد نشرت جريدة الحياة اللبنانية مقالا تحت عنوان لنكمل ما بدأه الفيصل قالت فيه حسب فيصل بن عبد العزيز من دنياه ان يفزع الناس باما لهم فيه الى التمني كم تمنوا او انهم يحلمون كم قالوا لو كنا مكانه كم بكوا فيه ان يضيع حق هذه الامة بموته ولكن لا الحلم يدفع واقعا ولا الامنية ترد منية ولا البكاء يعيد مفقودا .. فجع العرب في فيصل وان كان الحدث جللا في كل وقت فهو في هذا الوقت بالذات داهية دهماء لا يقدر على تجاوز كيدها الا من اوتي صبر الفيصل ودهاءه وحكمته وانى ذلك وقد فقدناه .. فقده العرب وقد اسلموا له قيادة سفينتهم والموج والخطر يحدق بهم من كل جانب كان ... ... ... ... واخرها ... ... السلام ... ... ...

حول نقاءها وعظمتها لذلك حول جلدها وسرها ولم يدر كنهه غيره ، قارع الشرق والغرب عن حقه وصبر على عدوه حتى جزع او كاد ، ووقف الشرق والغرب حائرين امام ذلك الذي اخذ سر اللعبة منهما وعلمهما جديدا فيها ، واليوم لا يجد القلم في الفيصل غير ان يرثيه مات شهيدا وقد سبقه الى الشهادة خير المسلمين وسيتبعه مثلهم نقول عاش شهيدا ، ام لا ، الم يعش خطى كتبت عليه في سبيل هذه الامة وهذا الدين .. كان العامل بصمت حتى يتعب المقربون شفقة به .. عمل مع الالم وطلق متاع الدنيا ليدافع امته ودينه .. نهض مع الفجر ليؤدي فريضة دينه ونام قبيل الفجر لينهض بامور دنياه ولم يختلط سياسة الا وانبتت الايام صدق سياسته .. وفيض له الله ان يعيش حتى يرى العرب يعودون الى خطه وسياسته وعندما عادوا لم يمن او يعاتب او يكبر بل لقي العائدين بمثل ما خص به المؤمن وعفى الله عما مضى .. ماذا نفعل لذكراه هل نتفق قبلا على ماذا لا نفعل .. لا نقيم التماثيل مثلا لانها اصنام ، لا نفرق ذكراه بفارغ الكلام احتراما للذي عمل بصمت ، ذكراه لا تتجسد الا باتمام ما بدأ وما اسهل التمام بعد ان وصل الامر الى حيث اوصله الفيصل ، نحرر الارض ونستعيد المقدسات ثم نصلي في جامع عمر حيث اراد الشهيد ان ان يصلي مرة قبل أن يموت .. هو في رحاب عمر يبلغه عذره ان لم يصل في مسجده اما نحن فلا عذر لدينا وقال الاستاذ جميل مروه كيف يصف المرء فيصل بن عبد العزيز ؟ رجل نبذ المال ورفض الجاه جد بالعمل ، فمن بالكلام تحلى بالصبر صدق بالرأي ، حكم بالعدل ، هدف الخير لازم الحقيقة ، وجاهد للحق ، رجل رأى العروبة ، ثبت الاحفاد والاسلام مصفاة النفوس .

والحكم خدمة للناس كانوا يرون فيه حاجزا امام التقدم والنمو فاكتشفوا فيه سدا يحمي من الطوفان ، جابه التشريد العربي بسياسة النفس الطويل حتى اصبح محور الوفاق بهدفه التعزيز فالانماء والاستقرار اراد للعرب العزة والقوة فسخر ثراء بلاده لتعزيز صفوف الاعداد وتقوية الجيوش لارغام العدو الغاصب على الرضوخ امام قدسية حق العرب في ارضهم ، فيصل بن عبد العزيز كبير اراد مختارا ان يكون شهيدا ...

---



# القضية الفلسطينية وجها لوجه مع العالم

من التطورات الواضحة في الفكر الغربي حيال القضية الفلسطينية ان يبدأ مفكرو الغرب وكتابه بالاهتمام بها والكتابة عنها في الصحف العالمية وانه لتطور هام الدلالة بعيد الاثر ففي الماضي كان العرب يجدون جهدا كبيرا في الحصول على عمود او اثنين في اية صحيفة غربية او امريكية للدفاع عن قضيتهم امام الشعوب السائرة في تجاهلها واغفالها لمأساة شعب شرد من وطنه واعتدى عليه بغير حق بل بمنطق الهمجية الطاغية المسلحة بتكنولوجيا القرن العشرين وفلسفة المادية الملحدة الكافرة بكل القيم الانسانية والاخلاقية ..

بقلم الاستاذ : عبد القادر الخطيب

وكانت تلك المحاولات تبوء بالفشل فكثيرا ما ترفض الصحف الغربية والاميركية ان تنشر شيئا الا اذا وافق وجهة النظر الصهيونية الخبيثة ولا عجب في ذلك فقد اشترى الصهاينة اعداء الانسانية ، اشتروا ضمائر الملاحدة الماديين باموالهم وبما لوحوا لهم من بريق الاغراء الشهواني .

● اما الان فالامر مختلف جدا فالصحف التي كانت ترفض بالامس ان تكتب شيئا منصفا حول القضية الفلسطينية تضم في اعمدتها مقالات لمشاهير الكتاب الغربيين وابعدهم تأثيرا تهاجم الموقف اللاانساني الذي اتخذه الغرب حيال حق الشعب الفلسطيني ، وتحاول ايقاظ الضمير الغافي لشعوب تلك الدول مؤكدة على المواقف اللاانسانية التي جرت الويلات على شعب باسره ..

● من هؤلاء الكتاب الذين تصدوا لاظهار الحقيقة الكاتب الشهير « ارنولد توينبي » .. الذي وقف بين قومه منذر سالهم من ان عدم اكتراثهم بمأساة الشعب الفلسطيني الرازح تحت وطأة الظلم الغربي الرهيب لن يكون لصالحهم

يبدأ ارنولد بالكلام عن اختطاف الفدائيين الفلسطينيين لطائرات الاسرائيلية في المطارات العالمية ويقول ان هذا العمل قد جعل العالم الغربي ينتبه اخيرا الى القضية الفلسطينية على نطاق واسع ويتابع قائلا ان مثل هذه الاعمال قد تذهب ضحيتها ارواح بريئة لا صلة لها بالظلم الذي يعاني منه الفلسطينيون .

ثم يقول صحيح ان هذا العمل «شر واجرام» ولكن هل مثل ذلك الاجرام القاطع على رؤوس الفلسطينيين فقط ام ان الغربيين انفسهم يساهمون في هذا «الجرم» بدرجات متفاوتة ؟ .. لا بل ان ارنولد يقول ان العالم كله مسؤول وعليه يقع «الجرم»

فقد مضى الان نصف قرن على مأساة شعب قررت مصيره قوة اجنبية عنه ذلك عندما اصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور وساندت تنفيذه ، فاذا قتلت رصاصات الفدائيين شخصا اوربيا بريئا فهل هذا الشخص بريء مائة بالمائة ام انه ساهم بعدم اكتراثه طوال نصف قرن من الزمان باستمرار مأساة الشعب الفلسطيني ؟ .

ان دماءه كلها قطرة في محيط العالم اللامبالي والذي كانت لامبالاته سببا في الخراب والدمار الذي لحق بالشعب الفلسطيني .. ثم يذكر ارنولد العالم الغربي ان من يرونه هم مجرما يراه العرب واصدقاؤهم بطلا يدافع عن حق .

ويضرب ارنولد امثلة من التاريخ عندما احتل الالمان فرنسا ودولا اخرى ماذا فعلت شعوب تلك الدول ؟ .. الم تكافح وتناضل وتقدم التضحيات لتنال في الاخير حريتها وتسترد كرامتهم ومكانتها ؟ .. الظالم الغاشم لا يرد الا بالكفاح المرير الطويل وباستخدام القوة بكل اشكالها للحصول على الحق المغتصب والكرامة المسلوبة .. انه جهاد يراه العدو بمنظاره الاسود الحاقد فيلبسه شاء له حقده وما تشاء له عداوته من اسماء ذميمة ويراه المنصف فيراه حقا طبيعيا للمظلوم ان يدافع عن نفسه ويذب عن عرضه وكرامته » .

● يقول ارنولد توينبي في صحيفة الهيرالد تريبيون في العدد الصادر بتاريخ ٢١ ديسمبر ١٩٧٤ ان المنتصر عسكريا يعتقد ان من حقه ان يستمتع بثمرات انتصاره بينما يرى المغلوب ان من حقه ان يلجأ الى كل وسيلة يستطيع الحصول عليها للتخلص من المستعمر او المغتصب المنتصر ، وقد يعجز عن ذلك فترة من الزمن كما حصل مع فرنسا عندما احتلتها قوات الاحتلال الالماني في الحرب العالمية الثانية .. فهل يعني ذلك ان كل لون من الوان المقاومة لابد ان يندحر ولذلك فانه عقيم لاجدوى له ؟ ..

ويتابع قائلا ان الفلسطينيين يشعرون بمرارة ضد الاسرائيليين وذلك من حقهم ولكنهم ايضا يشعرون بمرارة منا جميعا ( ويقصد العالم الغربي ) فان تجاهل العالم الغربي لقضيتهم ومأساتهم على مدى نصف قرن من الزمن شبيه الى حد كبير في اثارة النفسية باثار المعاملة المجحفة التي يلقاها الاميركان الزنوج على يد المواطنين البيض في الولايات المتحدة الاميركية وان الفلسطينيين الان يحفرون الاعمدة التي يقف عليها البناء الاسرائيلي لكي ينهار سقف هذا البناء على رؤوس الاسرائيليين وهم من اجل ذلك مستعدون للتضحية بارواحهم .

● واذا اندلعت نار حرب جديدة بين العرب والاسرائيليين فليست القوى الكبرى الممثلة بالاتحاد السوفيتي واميركا بمنجاة من التورط في اتون هذه الحرب .. وان تلك الاثار البعيدة للمشكلة الفلسطينية ، هي التي تدعو ارنولد لتحذير العالم الغربي من الاستمرار في تجاهله ولامبالاته بحقوق الشعب الفلسطيني المضيعة .. ومن هذه الزاوية وهذا المنطلق الفكري يرى ارنولد ان اختطاف الفلسطينيين للطائرات الاسرائيلية التي تحط في المطارات العالمية واقلاقهم امن الاوروبيين هنا وهناك في بعض الاحيان قد تكون مفيدة في ايقاظ اهتمامهم بالقضية من اجل صالح الغربيين انفسهم على المدى البعيد ويحذر العالم الغربي المخدر الضمير بتأثير الصهيونية الخبيثة ، يقول كيف نستطيع ان نتجنب هذا المصير القاتم الذي فرضناه على انفسنا نحن الغربيين ؟ .. ليس هناك علاج حاسم سهل وسريع للمأزق الذي وقعت فيه الانسانية ، فان قضايا الانسانية في هذا العصر معقدة وضخمة بشكل لم يسبق له مثيل غير اني احذر من ان الفلسطينيين يواجهون الان جدار الانسانية المؤلف من الصخر الاصم ( ويقصد بذلك العالم البشري الخالي من الرحمة والعدالة فهو كالصخر الاصم ) ولذلك فليس عجيبا انه بعد ان ينطح راسه بهذا الجدار مرارا وبدون جدوى ان يتناول فتيلا من الجيليجنايت الشديد التفجير ويفجر نفسه والحائط البشري الصخري الاصم وكذلك زملاءه في الانسانية الى الطرف البعيد من العالم ..

لاشك ان كلمات توينبي قوية في تحذيرها ومدركة للخطورة البالغة التي بدأ يواجهها العالم عندما اصم اذنه عن سماع نداء الحق ووضع على عيونه غشاوة فلم يبصر الحق .

انها مكيدة صهيونية شريرة حاقدة على الجنس البشري كله ترمي الى املاكه وضعها شياطين صهيون باحكام وانقاد لها العالم الذي بعد عن الله فطمست بصيرته وختم على قلبه وخوى ضميره من احساس العدالة والرحمة والانسانية ، وزاغ بصره فرأى الحق باطلا والباطل حقا فناصر اعداء الانسانية واعداءه وهو يحسب انه يحسن صنعا والان اصبح هذا العالم اللاانساني على شفا الهاوية وهاهم مفكروه يصرخون ويحذرون ، فهل يفيق العالم الغربي الساهي اللاهي والسادر في غيه ويرجع الى الحق ام انه ينتظر حتى يحيق به مكره السيء ؟ !

امنية الشهيد العظيم ان يصلي في الاقصى بعد تحرير القدس .. والصورة لجلالته في رحاب الاقصى قبل الاحتلال الصهيوني .

## الغزو الفكري – بقية

لانبيائهم ورسلهم ويزهون بان الله اصطفى موسى عليه السلام من بني اسرائيل فانزل عليه التوراة ، وحمله اول رسالة كبيرة ذات شان في تاريخ الرسالات السماوية ، ويعتبرون هذا كافيا لان يخلد لبني اسرائيل مجدا دينيا تدعمه الصلة النسبية فقط ، مهما ابتعدوا عن جوهر الرسالة التي امرهم الله بالاستمساك بها ، ومهما حرفوا فيها وبدلوا ومهما تنكروا لرسالات الله اللاحقة التي امرهم الله باتباعها ، لانها هي الصيغة الجديدة للدين الذي اصطفاه الله العالمين ، وقد اخذ الله عليهم العهد بذلك على السنة انبيائهم .

وما تزال احلام استعادة الملك العظيم الذي حباه الله لداود وسليمان عليهما السلام تسيطر على اوهامهم وتتحكم بكل مايدبرون ويخططون من مكر وكيد ، وبكل مايدسون من دسائس تعمل على تقويض دعائم شرائع ربانية ، ودول كبرى وحضارات نافعة ..

لقد آتاهم الله الملك العظيم من قبل فلم يحافظوا عليه ، ولم يرعوا حقه ، ولكنهم اسرعوا فتنقضوا الاسس التي كانت هي دعاتهم ، حتى سجل التاريخ عليهم قتل النبيين بغير حق .

وانسبكت السلالات اليهودية باخلاق منكرة الفوها ، وعادات مستقذرة توارثوها جيلا بعد جيل ، حتى صارت عماد ملكهم ، عصوا الله وتمردوا في الارض الفساد ، وظلموا وعتوا عتوا كبيرا ، واخذوا يعتدون على انبيائهم ورسلهم والمخلصين كأنها جبلة ملازمة لهم . وحتى صار ذم الاجداد منهم يخاطب به الاحفاد كأنهم هم الذين فعلوا سيئاتهم وذلك لاشتراكهم في الجبلة التي اصطبغوها في مجتمعهم ، والتي توارثوها بينهم قاسما عن واحد .

فاذا ذكرت في الناس خصال الحسد والحقد والمكر والدس والوقيعة بين الناس والجبن والبخل والشره وسائر الرذائل ، تمثلت في مخيلتهم رجلا يهوديا نسجت اخلاقه في مجتمع من مجتمعات اليهود المغلقة .

عبد الرحمن حبنكه الميداني
المدرس في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

١ – أي : غير اليهود من جميع امم الارض .